

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

ديوان

جمل العود الميري

رواية

أبي سعيد السكري

الطبعة الثانية

المائة

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٩٥

دَيُّوَانُ

جَزَائِرِ الْعَوْدِ الْمَيَّيْمِ

جران العود ، عامر بن الحارث.  
ديوان جران العود النميري / رواية  
أبي سعيد السكري. ط٢. القاهرة :  
دار الكتب المصرية ، ١٩٩٥.  
٤ ، ٦٠ ص ؛ ٢٨ سم.  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
تدمك ٧-٢٠٠٠-١٨-٩٧٧  
٨١١٢ر

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

ديوان

جمل العود المأثور

رواية  
أبي سعيد السكري

الطبعة الثانية

المائة

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٩٥

# فهرس

قوافى هذا الديوان \*

صفحة

قافية الحاء...	٩-١ ... ..
» الراء ... ..	٩ - ١٢ و ٢٤ - ٣١ و ٣٣ و ٤٣ - ٥٠ و ٥١
» الزاى ... ..	٥٢ ... ..
» السين ... ..	٥٢ ... ..
» العين ... ..	٣١ - ٣٢ و ٥٠ - ٥١
» الفاء ... ..	١٣ - ٢٤ ... ..
» القاف ... ..	٥٣ ... ..
» اللام ... ..	٣١ و ٣٢ و ٣٤ - ٤٢ و ٥٣ - ٦٠
» الميم ... ..	٣٣ - ٣٤ ... ..

\* (ملاحظة) رتبنا قوافى هذه الطبعة على ترتيب الحروف الهجائية لسهولة المراجعة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## جِرَانُ الْعَوْدِ

لهجت طائفة كثيرة من كتب الأدب والتاريخ بذكر "جِرَانِ الْعَوْدِ"  
وأجمعت على التنويه به في كلمات لا تعدو ما يأتي :

"جِرَانُ الْعَوْدِ" شاعرٌ يُمَيِّزُ من بني مُيمِرٍ ، وأختلفوا في نسبهِ وأسمِهِ ، فقيل :  
اسمُهُ "المستورد" ، وقيل : "عامر بن الحارث بن كُلفة" ؛ ولُقِّبَ "بجِرَانِ الْعَوْدِ"  
لقوله يخاطبُ امرأته :

خُذَا حَذْرًا يَا خُلَّتَى قَانِي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ بِصُلْحٍ  
انتهى ... !<sup>(١)</sup>

وقد نُقِلَ هذا الديوانُ عن نسخةٍ خطِّيةٍ محفوظةٍ بدارِ الكتبِ المصريةِ تحت  
رقم ٦٧ أدب ش ، خطَّها يراعةُ العلامة اللغويِّ المرحوم الشيخ محمد محمود بن  
التلاميذ الشنقيطي ، وهي مضبوطةٌ ضبطًا حسنًا ، ولم نجد فيها - بعد التحرُّى - من  
الماخذ إلا ما ندَّ عن القلم ؛ وزيادةً على ما بها من الشرح والتفسير شرحنا طائفةً  
كثيرةً من الكلمات الغامضة التي ترك شرحها وذيلنا الصفحات بها ، ليكمل الشرحُ  
وتعم الفائدة .

---

(١) انظر شرح رقم ١ ص ١ ، وشرح رقم ٤ ص ٨ من هذه الطبعة .

( د )

وما كنا بمستعنين على إنجاز هذا العمل الأدبيّ الجليل إلا بالآراء السديدة،  
والإرشادات القيّمة التي كان يُسديها لنا حضرة صاحب العزة الأستاذ المربي الكبير  
” محمد أسعد برّاده بك “ مدير دار الكتب المصرية، وحضرة صاحب الفضيلة  
السيد محمد البلاوي تقيب الأشراف ومراقب إحياء آداب اللغة العربية، وحضرة  
أحمد زكي العدوي أفندي رئيس القسم الأدبيّ، فاهم منا جزيل الشكر ووافر الحمد ما

أحمد نسيم  
بدار الكتب المصرية



# بسم الله الرحمن الرحيم

## جُرَانُ الْعَوْدِ <sup>(١)</sup> بِرِوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ الشُّكْرِيِّ

قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري البصري : قرأت على أبي جعفر محمد ابن حبيب قال أبو جعفر قال : جُرَانُ الْعَوْدِ الثُّيَرِيُّ ؛ قال أبو عمرو : وكان جُرَانُ الْعَوْدِ وَالرَّحَالُ خَدْنَيْنِ تَبَعَيْنِ <sup>(٢)</sup> ، ثم إنهما تزوج كل واحد منهما ، فلما اجتمعا لم يحدّا ما لقياده ، فقال جُرَانُ الْعَوْدِ :

﴿أَلَا لَا يُفَرِّنْ أَمْرًا نَوْفَالِيَةً <sup>(٣)</sup> عَلَى الرَّأْسِ بَعْدَى أَوْ تَرَائِبُ <sup>(٤)</sup> وَصَحٌّ﴾

قال : النَوْفَالِيَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشِيطِ ، وَالتَّرَائِبُ : عِظَامُ الصَّدْرِ ، وَاحِدُهَا : تَرِيبةٌ وَهِيَ مَوْضِعُ الْفَلَادَةِ .

﴿وَلَا فَاحِمٌ يُسْقَى الدَّهَانَ كَأَنَّهُ أَسَاوُدُ يَزَاهَا أَعْيُنُكَ أَبْطَحُ﴾  
الفاحم : الشَّعْرُ الْأَسْوَدُ ، كَأَنَّهُ حَيَاتٌ سَوْدٌ ، وَيَزَاهَا : يَرْفَعُهَا . وَالْأَبْطَحُ : بَطْنٌ وَادٍ فِيهِ رَمْلٌ وَحِجَارَةٌ وَالْجَمْعُ : الْأَبْطَاحُ ، فَأَرَادَ أَنَّهَا فِي الْأَبْطَاحِ لَا تَخْفَى ، وَلَوْ كَانَتْ فِي رَمْلِ أَوْ بَيْنَ حِجَارَةٍ خَفِيَتْ .

﴿وَأَذْنَابُ خَيْلٍ عُلِّقَتْ فِي عَقِيصَةٍ تَرَى قُرْطَهَا مِنْ تَحْتِهَا يَتَطَوَّحُ﴾

(١) اسمه عامر بن الحارث ، والجُرَانُ مِنَ الْبَعِيرِ : مُقَدِّمُ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ إِلَى مَنْحَرِهِ ، وَالْعَوْدُ : الْمَسْنُوعُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَفِي الْمَثَلِ « زَاخِمٌ بِعَوْدٍ أَوْدَعَ » وَمَعْنَاهُ : اسْتَعْنَى عَلَى حَرْبِكَ بِالْمَشَايِخِ الْكُلِّ ، فَإِنْ رَأَى الشَّيْخَ خَيْرَ مَنْ رَأَى الْغَلَامَ . وَسَبَبُ تَسْمِيَةِ جُرَانِ الْعَوْدِ سَبَاقِي فِي ص ٨ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٢) الْخَدْنُ وَالتَّبَعُ : مَنْ يَخَادُنُ وَمَنْ يَتَّبِعُ النِّسَاءَ . (٣) النَوْفَالِيَةُ : شَيْءٌ يَخْدَعُ نِسَاءَ الْأَعْرَابِ مِنْ صَوْفٍ يَكُونُ فِي غُلْظِ أَفْئَلٍ مِنَ السَّاعِدِ ثُمَّ يَحْتَشِي وَيُعْطَفُ ، فَتَضَعُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا ثُمَّ تَحْتَمِرُ عَلَيْهِ . (٤) رَوَايَةُ السَّانِ : « وَالتَّرَائِبُ رَضَحٌ » .



أراد : الذوائب ، شبهها بأذنان الخيل في طولها . والعقيصة : ما يجمع من الشعر كهيئة الكبة<sup>(١)</sup> ، والجمع : العقاص . ويتطوح : يضطرب . فأراد : أنها طويلة العنق<sup>(٢)</sup> ولو كانت وقصاء لم يضطرب .

وقال غيره : هذا كما قال ذو الرمة :

والقرط<sup>(٣)</sup> في حرة<sup>(٤)</sup> الذفرى معلقه تباعد الخيل منه فهو يضطرب

أى حبل العاتق .

﴿فإن الفتى المغرور يعطى تلاده<sup>(٥)</sup> ويعطى الثنا من ماله ثم يفضح﴾

ويروى : \* يحرب<sup>(٥)</sup> أهله \* أى بكثرة ما يعطى من الصداق . والتلاد : المال القديم الذى ورثه عن آبائه ، وكذلك التليد والتلد . والطارف والطريف والمستطرف : ما استحدثه هو لنفسه .

﴿ويغدو بمسحاح كأن عظامها محاجن<sup>(٦)</sup> أعراها اللحاء المشبح﴾

مسحاح : امرأة سريعة المشى — وهو عيب فى النساء — . والمحاجن : الصوالحة ، وكل معطوف : محجن . شبه عظامها لأعوجاجها وهزلها بالمحاجن . وأعراها : نزع عنها اللحاء وهو قشرها ، ويقال : لحوت العود ولحيته إذا قشرته . والمشبح : المقشور ، شبيهه : قشره .

﴿إذا أبتز عنها الدرع<sup>(٦)</sup> قيل : مطرد أحص<sup>(٦)</sup> الذنابي والذراعين أرسح﴾

(١) الكبة : الجروهق من الغزل وهو ما جمع منه ، والجروهق معرب كروهه بالكاف الفارسية ،

وكروهه وزان صعوبة . (٢) الوفصا : القصيرة العنق . (٣) القرط : الحلق .

(٤) الذفرى : العظم خلف الأذن . (٥) يحرب : يسلب . (٦) الدرع : القميص .

أَبَرَّ : نُزِعَ عَنْهَا ، يُقَالُ : " مِنْ عَزَّ بَرَّ " أَيْ مِنْ غَلَبَ سَلَبَ . مَطْرُدٌ : يَعْنِي  
الظَلِيمُ طَرَدَهُ النَّاسُ فَتَفَرَّ وَهُوَ أَسْمَحُ مَا يَكُونُ إِذَا تَفَرَّ . أَحْصَى : لَا رَيْشَ عَلَيْهِ .  
وَالذَّنَابِيُّ : الذَّنْبُ . وَالذَّرَائِنُ : أَرَادَ سَاقِيَهُ . وَأَرْسَحُ : أَمْسَحُ الْمُؤَخَّرَ خَفِيفُهُ .

﴿ فَتِلْكَ الَّتِي حَكَمْتُ فِي الْمَالِ أَهْلَهَا وَمَا كُلُّ مَبْتَاعٍ مِنَ النَّاسِ يَرْجِعُ ﴾

﴿ تَكُونُ بِلَوْدِ الْقَرْنِ ثُمَّ شِمَالَهَا أَحْتٌ كَثِيرًا مِنْ يَمِينِي وَأَسْرَحُ ﴾

اللُّودُ : الْجَانِبُ ، وَالْجَمْعُ : الْوَادُ . يَقُولُ : تَكُونُ بِجَانِبِ قَرْنِهَا فَتَكُونُ شِمَالَهَا أَحْتٌ  
فِي الصَّرْفِ مِنْ يَمِينِي أَيْ أَسْرَعَ . وَأَسْرَحُ : أَسْهَلُ . وَالْقَرْنُ : الصَّاحِبُ ، يُقَالُ :  
هُوَ قَرْنُهُ إِذَا كَانَ نَظِيرَهُ فِي الْأُمُورِ وَالْقِتَالِ ، وَقَرْنُهُ فِي السِّنِّ ، إِذَا كَانَ مِيلَادُهُمَا وَاحِدًا .

﴿ تَجَرَّتْ ، يَوْمَ رُحْنَا بِالرَّكَابِ نَزْفُهَا ، عُقَابٌ وَشَحَّاجٌ مِنَ الطَّيْرِ مَتَبِجٌ ﴾

الرَّكَابُ : الْإِبِلُ . وَشَحَّاجٌ : يَعْنِي الْغَرَابُ ، وَيُقَالُ لَصَوْتِهِ : النَّعِيبُ وَالنَّغِيقُ  
وَالزَّعِيبُ ، فَإِذَا أَسَنَّ وَغُلْظَ صَوْتُهُ قِيلَ : شَحَجَ يَشْحَجُ وَيَشْحَجُ شَحِيجًا ، وَيُقَالُ :  
نَكَدَ يَنْكُدُ نَكْدًا وَنَكْرَدًا فِي شَحِيجِهِ . وَمَتَبِجٌ : يَأْخُذُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ  
يَطِيرُ مِنْهُ .

﴿ فَأَمَّا الْعُقَابُ فَهِيَ مِنْهَا عُقُوبَةٌ وَأَمَّا الْغَرَابُ فَالْغَرِيبُ الْمَطُوحُ ﴾<sup>(٣)</sup>

الْمَطُوحُ : الْبَعِيدُ .

﴿ عُقَابٌ عَقْنَبَةٌ تَرَى مِنْ حِذَارِهَا ثَعَالِبٌ "أَهْوَى" أَوْ "أَشَاقِرُ" تَضْبَعُ ﴾

الْعَقْنَبَةُ : السَّرِيعَةُ الْخَطْفَةِ . وَأَهْوَى : مَاءٌ "لَغْنَى" . وَ"أَشَاقِرُ" : مَوْضِعٌ .  
وَتَضْبَعُ : تَصْبِیحُ ، يُقَالُ : ضَبَعَ الثَّعْلَبُ يَضْبَعُ ضَبْعًا وَضُبَا حَا .

(١) الظلم : ذكر النعام . (٢) نكد الغراب : استقصى في شحجه . (٣) وفي رواية  
« المطرح » .

وَيُرَوَى :

﴿عُقَابٌ عَقْنَبَةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا وَخُرُطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مَلُوحٌ﴾  
 والوظيف : عَظْمُ سَاقِهَا . والخُرُطُوم : أَرَادَ الْمُنْسَرُ<sup>(١)</sup> . وملوح : كَأَنَّهُ أُحْرِقَ بِالنَّارِ .  
 ﴿لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرَّتَيْنِ - عِدْمَتَيْنِ - وَعَمَّا أَلَا قِي مِنْهُمَا مَتَرَحْرُحٌ﴾  
 ﴿هُمَا الْغُـوْلُ<sup>(٢)</sup> وَالسَّعْلَةُ<sup>(٣)</sup> حَلَقِي مِنْهُمَا مَخْدَشٌ مَا بَيْنَ التَّرَاقِي مَجْرُحٌ﴾

الترقوتان : العظمتان المشرفتان على أعلى الصدر في ثغرة النحر .

﴿لَقَدْ عَلَجْتَنِي بِالنَّصَاءِ ، وَبَيْتُهَا جَدِيدٌ ، وَمِنْ أَثْوَابِهَا الْمَسْكُ يَنْفَحُ﴾  
 النصاء : الْأَخْذُ بِالنَّاصِيَةِ ، يُقَالُ : هُمَا يَتَنَاصِيَانِ إِذَا أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
 بِنَاصِيَةِ الْآخَرِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

إِنْ يُمِسْ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعُنَاصِ<sup>(٤)</sup> كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا مَا أَنْتَصَيْنَا فَأَتَرَعَتْ نَحَارَهَا<sup>(٦)</sup> بَدَا كَاهِلٌ مِنْهَا وَرَأْسٌ صَمَحَمَحُ<sup>(٧)</sup>  
 وَيُرَوَى : \* بَدَا كَاهِلٌ نَهْدٌ \* أَيْ مَتَنَصَّبٌ صُلْبٌ . صَمَحَمَحُ : صُلْبٌ  
 شَدِيدٌ . والكاهل : مَغْرِزُ الْعُنُقِ فِي الظَّهِيرِ .

﴿تَدَاوِرَنِي فِي الْبَيْتِ حَتَّى تَكْبِنِي<sup>(٨)</sup> وَعَيْنِي مِنْ نَحْوِ الْهِرَاوَةِ تَلْمَحُ<sup>(٩)</sup>﴾

يقول : أَلْمَحُ الْعَصَا مَخَافَةَ أَنْ تَضْرِبَنِي .

﴿وَقَدْ عَلَّمْتَنِي الْوَقْدَ ثُمَّ تَجَرَّنِي<sup>(١٠)</sup> إِلَى الْمَاءِ مَغْشِيًّا عَلَى أَرْحِي

(١) المنسر : منقار الطائر . (٢) الغول : كل ما أهلك أرواح الجن . (٣) السعلاة  
 والسملى والسعلاء : الغول ، وقيل : أنثى الغيلان جمعها سمالي وسمليات . (٤) الأشمط : الذي  
 وخطه الشيب . (٥) العناص : الشعر المنفرد . (٦) الحمار : ما غطى الرأس .  
 (٧) الصمحمح : من معانيه أيضا «الأصلع» . (٨) تكبني : تصرعني . (٩) الهراوة :  
 العصا الغليظة . (١٠) ويروى \* عودتني \* .

الوقد : أن تضربه حتى تتركه وقيداً<sup>(١)</sup> . والمرئح : المائل كالمغشى عليه .  
 ﴿ولم أر كالموقودِ تُرجى حياته﴾ إذا لم يرعه الماء ساعة ينضح  
 ﴿أقول لنفسي: أين كنت! وقد أرى رجلاً قِياماً والنساءُ تُسبح﴾  
 أقول وقد غشي عليّ فلا أدري : أين كنت والنساءُ تسبح تعجباً بما  
 صنعت بي .

﴿أ» بالغور» أم «بالجلس» ، أم حيثُ تلتقي أمانز من وادي «بريك» وأبطح<sup>(٢)</sup>  
 الغور : تهامة ، والجلس : نجد .  
 ﴿خذنا نصفَ مالي وأتركنا لي نصفه﴾ وبيننا بدم فالتعزُّب أروح  
 ﴿فياربِّ قد صانعتُ عاماً مجرماً<sup>(٣)</sup> وخادعتُ حتى كادت العين تمصح﴾

تمصح : أي يذهب ماؤها .  
 ﴿وراشيتُ حتى لو تكلف رشوتي<sup>(٤)</sup> خليجٌ من «المران» قد كاد يترج﴾  
 ﴿أقول لأصحابي أسر إليهم : لي الويل ! إن لم تجمعا كيف أجمع !﴾  
 أي إن لم تهربا كيف أهرب .

﴿أترك صبياني وأهلي وأبتغي معاشاً سواهم أم أقر فأذبح؟﴾  
 ﴿الأي الحنا والبرح من «أم حازم» وما كنت ألقى من «رؤينة» أبرح﴾  
 ﴿تصبر عينيها وتعيص رأسها . وتقدو غدو الذئب والبوم يصبح﴾

(١) الوقيد : المشرف على الهلاك . (٢) تسبح : نقول : سبحان الله . (٣) الأمانز : جمع أمانز وهو المكان الصلب الكثير الحصى أو الأرض الحزنة ذات الحجارة . (٤) بريك : بلد باليمامة . (٥) الأبطح : مسيل الوادي المنبسط تكثرفيه دفاق الحصى . (٦) المجرم : النام . (٧) راشيت : أدليت رشائي وهو حبل الدلو . (٨) المران : اسم ماء . (٩) وفي رواية «أكثر» . (١٠) البرح : الشدة والأذى .

تصبر عينيها : تجعل حوالهما الصبر . وتعصب رأسها : تخابث عليه . وتغدو :  
تباكره بالشر .

(١) ترى رأسها في كل مبدى ومحضر  
(٢) تشول بأذناي قصار وترخ  
(٣) تنحطى الى الحاجزين مدلة  
(٤) كنار عفرناة إذا لحقت به  
هوى حيث شهويه العصا يتطوح

عفرناة : جريئة . لحقت به : أراد : "بى" فلم يمكنه ، كما قال الشاعر :  
\* ولقد أصابت قلبه من حبها \*

أراد : قلبى .

(٥) مثل أظفار العقاب ومنم  
يقول : أظفارها كمخالب العقاب . والمنم : طرف خف النعامة . والأزج :  
المقوس . والظنبوب : أنف عظم الساق .

(٦) إذا أنفلتت من حاجر لحقت به  
(٧) وقالت : تبصر بالعصا أصل أذنه  
يقول : تبصر كيف أضرب بالعصا أصل أذنه .

(٨) فخر وقيدا مسلحاً كأنه  
على الكسر ضبعان تقعر أملح  
أى خر مغشياً عليه . مسلحاً : ممتداً . الكسر : الشقة التى تلى الأرض من  
البيت . والضبعان : ذكر الضباع . تقعر : أنقاع وسقط . أملح (٩) فى لونه .

(١) الشعائل جمع شعلول وهو المتفرق المنفش . (٢) تشول : ترفع أذناها .  
(٣) يترضح : ينكسر . (٤) الكناز : العلية . (٥) أملح : اشتدت زرقة حتى  
قرب الى البياض - مأخوذ من لون الملح - .

﴿ولما آلتقينا غُدوةً طال بيننا سِبابٌ وقذفٌ بالمجارةِ مطرَحُ﴾  
مِطْرَحٌ : مُبْعَدٌ .

﴿أَجَلِّي إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ وَأَتَقَى حِجَارَتَهَا حَقًّا وَلَا أَمْرَحُ﴾  
لا أَمْرَحُ : لا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا .

﴿تَشَجُّ ظَنَابِييَ إِذَا مَا آتَقَيْتُهَا بَهَنٌ وَأُخْرَى فِي الذُّؤَابَةِ تَنْفَحُ﴾<sup>(١)</sup>  
الظَّنْبُوبُ : أَنْفُ عَظْمِ السَّاقِ . وَأُخْرَى : شَجَّةٌ أُخْرَى تَسِيلُ بِالْدَمِ .

﴿أَنَا "أَبْنُ رَوْقٍ" يَدْنِي اللَّهُوَ عِنْدَنَا فَكَادَ "أَبْنُ رَوْقٍ" بَيْنَ ثَوْبِيهِ يَسْلَحُ﴾  
﴿وَأَنْقَذَنِي مِنْهَا "أَبْنُ رَوْقٍ" وَصَوْتُهَا كَصَوْتِ عَلَاةِ الْقَيْنِ صُلْبٌ صَمِيدِحُ﴾<sup>(٢)</sup>  
أَرَادَ : أَنْ صَوْتَهَا شَدِيدٌ كَصَوْتِ وَقْعِ الْمِطْرَقَةِ عَلَى الْعَلَاةِ . فَالْأَبْنُ حَبِيبٌ :  
كُلُّ صَانِعٍ قَيْنٌ إِلَّا الْكَاتِبُ .

﴿وَوَلَّى بِهِ رَادُّ الْيَدَيْنِ عِظَامُهُ — عَلَى دَفْقٍ مِنْهَا — مَوَائِرُ جُنَحُ﴾

رَادُّ الْيَدَيْنِ : سَرِيعُ الْيَدَيْنِ ، — يَعْنِي بَعِيرًا — وَالْدَفْقُ : السَّرْعَةُ . مَوَائِرُ تَمُورُ :  
تَضْطَرِبُ وَلَيْسَتْ بِكَزَةٍ — يَعْنِي يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ — جُنَحٌ : مَوَائِلُ ، أَيْ هِيَ قَتْلُ  
مَنْعِيَّةِ الْآبَاطِ عَنْ الْمِرَافِقِ لَيْسَتْ بِلَاصِقَةٍ .

﴿وَلَسَنَ بِأَسْوَأٍ فَمِنْهُمْ رَوْضَةٌ تَهَيَّجَ الرِّيَاضُ غَيْرَهَا ، لَا تَصَوِّحُ﴾<sup>(٣)</sup>  
وَلَسَنَ — يَعْنِي النِّسَاءَ — يُقَالُ : سَوَاءٌ وَأَسْوَأُ ، وَأَنْشَدَ :

\* النَّاسُ أَسْوَأُ وَشَتَّى فِي الشِّمِّ \*

(١) تَشَجُّ : تَجَرَّحَ . (٢) الذُّؤَابَةُ : النَّاصِيَةُ . (٣) تَنْفَحُ : نَصِيبُ .  
(٤) الْقَيْنُ : الْحَدَادُ . (٥) الصَّمِيدِحُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ (٦) الْعَلَاةُ : سِدَانُ الْحَدَادِ .  
(٧) الْكَزَةُ : الْيَابِسَةُ الْمَقْبُضَةُ . (٨) أَسْوَأُ : مُتَسَاوِيَاتُ بَعْضُهُمْ مِثْلُ بَعْضٍ ، وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ  
تَخْتَلِفُ عَمَّا هُنَا اخْتِلَافًا يَسِيرًا .

والروضة : الموضع المشرف على المنخفض ولها مسایل إلى الخفض ، فيها  
ضروبُ النبات ، وأحسنُ ما تكون الروضة على العلوِّ ؛ وهذا مثلُ ، شبه المرأة الصالحة  
بها . وتهيجُ : تصفر وتجفُّ ، يقال : هاج النباتُ ، وأهجتُه أنا إذا صادفته هائجا .  
لا تصوخُ : لا يئس نبتها .

(جُمَادِيَّةُ أَحْمَى حَدَائِقُهَا النَّدى وَمُزِنٌ تَدْلِيهِ الْجَنَائِبُ دُلْحُ)  
جُمَادِيَّةُ : مطرٌ في جُمَادَى . أَحْمَى : منع ، يريد : أن الأمطار كثرت فأجلست  
الناس عن الأسفارِ والمُتَرَبِّها ولم يُرْعَ كُلُّوْهَا فهو تَامٌ . وواحدُ الحدائق : حديقةٌ  
وهو المكانُ المستديرُ ، فيه ماءٌ ونباتٌ . والندى : الأمطارُ . والمزنُ : السحابُ . تَدْلِيهِ  
أى تُنْزِلُ مِنْهُ الْمَاءَ . دُلْحُ<sup>(١)</sup> - لكثرة الماء - .

(وَمِنْهُمْ غُلٌّ مُقْمِلٌ لَا يَفْكُهُ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا الشَّحْشَحَانُ الصَّرَنْقَحُ)  
الشَّحْشَحَانُ : الماضى فى الأمور . والصَّرَنْقَحُ : الشديدُ . والصَّلَنْقَحُ مثله .  
أبو عمرو : الصلنقح .

(عَمَدَتُ لَعَوْدٍ فَالْتَحَيْتُ جِرَانَهُ<sup>(٣)</sup> وَلَلْكَئِيسُ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ)  
الْعَوْدُ : البعير المسنُّ ؛ يقال : عَوْدَ البعيرِ تعويداً . فَالْتَحَيْتُ : أخذتُ .  
والجِرَانُ : باطن العنق الذى يضعه على الأرض إذا مدَّ عنقه لينام ، والجمع : أجرنة ؛  
ويقال أيضاً : الجِرَانُ : تَجْمَعُ الحُلُقُومُ والمرىء . يقول : أخذتُ هذا الجِرَانِ  
بِفَعْلَتٍ مِنْهُ سَوْطًا ، وبهذا البيتِ سُمِّيَ "جِرَانُ الْعَوْدِ"<sup>(٤)</sup> .

(١) دلح : جمع دلح وهو السحاب الكثير الماء . (٢) الغل المقمل : القيد يكون من  
جلد وعليه شعر فيقمل فى عنق الأسير ويؤذيه فيكون أنكى من غيره ؛ ويروى « غل مقفل » ورواية  
اللسان تختلف عما هنا اختلافا يسيرا . (٣) الكيس : حسن التأتى فى الأمور . (٤) المشهور  
فى كتب الأدب أنه سُمِّيَ «جِرَانُ الْعَوْدِ» لقوله بعد ذلك :

خذا حذرا يا خلقى فإننى رأيت جران العود قد كاد يصلح



(وَصَلْتُ بِهِ - مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَذْكَلَا - يميني، سريعا كرها حين تَمْرَحُ)  
يقول : وَصَلْتُ بالسوط يميني الى الضرب خَشْيَةً أَنْ تَذْكَلَا ، والتذكُّلُ :  
أن يصير الى حُكْمِهِمَا .

(خَذَا حَذْرًا يَا خُلَّتِي<sup>(١)</sup> فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَانَ يَصْلُحُ)  
يقول لَصَرَّتِيهِ : خَذَا حَذْرًا فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ السُوطَ قَدْ قَارَبَ صَلَاحَهُ لِلضَرْبِ .

+ +

وقال الرَّحَّالُ<sup>(٢)</sup> :

(أَقُولُ لِأَصْحَابِي : الرِّحِيلَ ، فَقَرَّبُوا<sup>(٣)</sup> جُمَالِيَّةً وَجَنَاءَ تُوزَعُ<sup>(٤)</sup> بِالنَّقْرِ)  
تُوزَعُ : تُكْتَفُ وَيُكْسَرُ مِنْ حَذِّهَا وَنَشَاطِهَا . والنَّقْرُ : التَّسْكِينُ .  
قال الشاعر :

\* فَظَلَّ يَلْسِدُ أَوْ يَنْقُرُ \*

(وَقَرَّبَنَ ذِيَالًا كَأَنَّ سَرَاتَهُ<sup>(٥)</sup> سَرَاةً نَقَا «الْعَرَافِ» لِبَدِهِ الْقَطْرِ)  
وَقَرَّبَنَ - يعنى النساء - ذِيَالًا : طَوِيلَ الذَّنْبِ . وَسَرَاتِهِ : ظَهْرُهُ . والنقا  
من الرمل : ما طَالَ وَدَقَّ . «والعَرَافِ» : موضع . وَلِبَدِهِ الْقَطْرِ : أى صَلْبُهُ الْمَطْرُ ،  
فَشَبَّهُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ بِهِ ، والمعنى : أَنَّ هَذَا الْبَعِيرَ لَيْسَ بِرَهْلٍ الْبَدَنِ .

(فَقُلْنَ : أَرِخْ لَا تَحْمِسِ الْقَوْمَ إِنَّهُمْ تَوَوَّأُوا أَشْهَرًا فَدُطِلَ مَا قَدِثُوا<sup>(٦)</sup> السُّفْرُ)  
(فَقَامَتْ نَثِيشًا بَعْدَ مَا طَالَ نَزْرُهَا كَأَنَّ بِهَا فَتْرًا<sup>(٦)</sup> وَلَيْسَ بِهَا فَتْرُ)

(١) في رواية « يا جَارَتِي » . وفي رواية أخرى « يا حَنَّتِي » والحنة : الزوجة . (٢) هو الرحال  
ابن عزيمة بن المختار بن لقيط بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن مقل . (٣) جمالية : ناقة تشبه  
بالفحل في عظام الخلق . (٤) الوجناء : الناقة العظيمة الو-تتين . (٥) بهذا البيت واليتين  
الذين بعده إغواء وهو اختلاف حركة الروى . (٦) الفتر : الضعف .

فقامت - يعنى المرأة - جاء بها ولم يحجبها ذكرٌ . نثيشا : أخيرا . بعد ما طال نزرها : قلة كلامها .

﴿قطيعٌ اذا قامت، قطوفٌ اذا مشت، خطاها وإن لم تأل أدنى من السير﴾  
 قطيعٌ : منقطعةٌ منخزلة لعظيم عجيزتها . وقطوفٌ : مقاربة الخطو . وإن لم تأل .  
 يقول : وإن لم تترك جهدا فى السير والسرعة لخطوها هكذا .

﴿اذا نهضت من بيتها كان عقبه لها غول ما بين الرواقين والستر﴾  
 كان عقبه : أى لا بد لها أن تستريح فيما بين الرواق والستر . والغول : البعد .  
 ﴿فلا بارك الرحمن فى عودِ أهلها<sup>(١)</sup> عشية زفوها ، ولا فيك من بكر<sup>(٢)</sup>﴾  
 ﴿ولا بارك الرحمن فى الرقم فوقه ولا بارك الرحمن فى القطيف الحمر﴾  
 الرقم : ضرب من ثياب اليمن ، أراد : ما جُلل به الهودج .

﴿ولا فى حديث بينهن كانه نثيم<sup>(٣)</sup> الوصايا ، حين غيبها الحدر<sup>(٤)</sup>﴾  
 ﴿ولا فى سقاط المسك تحت ثيابها ولا فى قوارير المسكة الخضر﴾  
 أراد : ثيابا ممسكة فى قوارير خضر . وسقاط المسك : ما تناثر منه .

﴿ولا فرش ظوهرن من كل جانب كائى أوكوى فوقهن من الجمر﴾  
 ﴿ولا الزعفران حين مسحها به ولا الحلى منها حين نيط الى النحر﴾  
 ﴿ولا رفة الاثواب حين تلبست لنا فى ثياب غير خيش ولا قطير﴾  
 القطير : ثياب من ثياب اليمن .

﴿ولا عجيز تحت الثياب لليلة تدير لها العينين بالنظر الشرير﴾

(١) العود : الجمل المسن . (٢) البكر : الفتى من الإبل وفى الشعر والشعراء : بكسر الكاف من فيك ، وكسر الباء من بكر ، وكلاهما له معنى . (٣) النثيم : الصوت . (٤) الوصايا جمع وصية وهى جريدة النخل .

تدير لها : أى من أجلها تتيه بحسن خلقها . والنظرُ الشرُّ : بمؤخر العين .

﴿وَجَهَّزَهَا قَبْلَ الْحَاقِّ بِلِيلَةٍ﴾<sup>(١)</sup>      فَكَانَتْ مُحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ<sup>(٢)</sup>  
 ﴿وَقَدَّمَرْتَجْرًا فَاشْتَرَوْا لِي بِنَاءِهَا﴾      وَأَثْوَابَهَا، لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي التَّجْرِ<sup>(٣)</sup>  
 ﴿وَلَا فِي إِذْ أَحْبَبُوا أَبَاهَا وَلِيدَةً﴾      كَأَنِّي مَسْقِيٌّ يُعَلُّ مِنَ الْخَمْرِ<sup>(٤)</sup>  
 ﴿وَمَا غَرَّنِي إِلَّا خِضَابٌ بِكَفِّهَا﴾      وَكُلُّ بَعِيدِيهَا وَأَثْوَابِهَا الصُّفْرِ<sup>(٥)</sup>  
 ﴿وَسَالِفَةٌ كَالسَّيْفِ زَائِلَ غَمْدَةٍ﴾      وَعَيْنٌ كَعَيْنِ الرِّيمِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ<sup>(٦)</sup>  
 ﴿وَشِبْهُ قَنَاةٍ لَدَنَةٍ مُسْتَقِيمَةٍ﴾      وَذَاتُ ثَنَابًا خَالِصَاتٍ مِنَ الْحَبْرِ<sup>(٧)</sup>

وشبه قناة : أراد قامتها . ولدنة : لينة ليست بجاسية . وذات ثنابا : أراد

وهي ذات ثنابا . والحبر : الصُّفرة في الأسنان، وأنشد :

وَاللَّهِ لَوْلَا حَبْرَةُ بِنَابِي      وَعُصْمَةٌ بِالْكَفِّ مِنْ خِضَابِي<sup>(٨)</sup>  
 ﴿إِن جَلَسَتْ وَسَطَ الدِّسَاءِ شَهْرَهَا﴾      وَإِنْ هِيَ قَامَتْ فَهِيَ كَامِلَةُ الشَّيْرِ<sup>(٩)</sup>  
 شهرها لشدة نظرها إليها . والشبر : الطول .

﴿فَلَمَّا بَرَزْنَاهَا الثِّيَابَ تَبَيَّنَتْ﴾      طِمَاحٌ غُلَامٍ قَدْ أَجَدَّ بِهِ النَّفَرُ<sup>(١٠)</sup>  
 ﴿دَعَانِي الْهَوَى نَحْوَ "الْمَجَازِ" مَصْعَدًا﴾      فَإِنِّي وَإِبَاهَا لِمُخْتَلَفَا النَّجْرِ<sup>(١١)</sup>  
 ﴿أَلَا لِيَتَمَّ زُفُّوا إِلَى مَكَانَهَا﴾      شَدِيدَ الْقُصَيْرَى ذَا عُرَامٍ مِنَ النَّمْرِ<sup>(١٢)</sup>  
 الْقُصَيْرَى : آخر الأضلاع . أراد : شدة المتن . ذَا عُرَامٍ : ذَا شَرٍّ . وَنَمْرٌ :  
 جماعة نمر، والنمر يوصف بالجرأة، وظهره دقيق إذا أصابه شيء يندق .

(١) المحاق — مثلثة الميم — آخر الشهر . (٢) بهذا البيت إقواء وهو اختلاف حركة الروى .

(٣) النجر : جمع ناجر . (٤) الرِّيم — ويهمز — : ولد الظبية . (٥) جاسية : يابسة .

(٦) العصمة : أثر الخضاب . (٧) النجر : الأصل .

(١) ﴿إِذَا شَدَّ لَمْ يَنْكُلْ وَإِنْ هَمَّ لَمْ يَهَبْ﴾ جرىءُ الوقاع لا يورعه الزجر (١)  
 ﴿إِلَّا آيَةً أَنَّ الذَّنْبَ جُلَّلَ دِرْعَهَا﴾ (٢) وإن كان ذا نابٍ حديدٍ وذا ظفرٍ  
 يقول : ليت الذنب مكانها ولم أرها .

(١) ﴿نَقُولُ لِتَرْبِيهَا سِرَارًا : هُدَيْتُمَا﴾ لَوَ أَنَّ الذى غنى به صاحبي مكر (١)  
 الترب : الصاحب . وقوله : لو أن الذى : أى لعل الذى غنى به — أى نكلم  
 به — مكرنا يستخرج ما عندي ، وأنشد :  
 فقلت : أمكنى حتى يسار لو أننا (٣) نخرج فقالت لى : أعام وقابله  
 لو أننا : لعلنا :

(١) ﴿فقلتُ لها : كلا ، وما رقصتُ له﴾ مواشكة تنجو إذا فلق الضفر (١)  
 كلا : أى ليس كما ظننت أنه مكر ، ولكنه حق . مواشكة : سريعة . تنجو :  
 تسرع . والضفر : البطان . وفلق : اضطرب الضمر البطين من طول السفر .  
 ﴿أحبك ما غنت بوادٍ حمائم﴾ مطوقة ورقاء فى هدب خضر (١)  
 أى لا أحببك ، ومثله : يبين الله لكم أن تضلوا المعنى : أن لا تضلوا . مطوقة :  
 قمرية . وهدب : أغصان .

(١) ﴿لقد أصبح "الرحال" عنهن صادفا﴾ الى يوم يلقى الله أو آخر العمر (٥)  
 ﴿عليكم بربات التمار فإننى رأيت صميم الموت فى الحلق الصفر (٦)﴾  
 التمار : الواحدة تمر ، يقول : عليكم بالبدويات ، أراد : أن النساء الحضريات  
 يكافنه ما لا يطيق .

(١) بهذا البيت إقواء وهو اختلاف حركة الروى . (٢) الدرع : القميص . (٣) يسار —  
 مبنى على الكسر كقطعام — : الميسرة ، يقال : أنظرني حتى يسار . (٤) البطان : حزام القنب الذى  
 يجعل تحت بطن الدابة . (٥) ويروى : « فى آخر » . (٦) ويروى : « فى الذنب » جمع نقاب .  
 (٧) التمرة : شلة تمها خطوط بيض وسود ، وقيل : بردة من صوف تنبشها الأعراب ، ومن معانيها أيضا : المصبة .



وقال جِرَانُ العَوْدِ :

﴿ذَكَرْتَ الصَّبَا فَأَنْهَلْتَ الْعَيْنَ تَذْرِفُ      وَرَاجَعَكَ الشَّوْقُ الَّذِي كُنْتَ تَعْرِفُ﴾  
انهلت : سالت ، وهو أن تقطر قطرا شديدا يُسمع له وقع . ذرفت من الدرفان  
وهو أن تقطر قطرا ضعيفا .

﴿وَكَانَ فَوَادَى قَدْ صَحَا ثُمَّ هَاجَنِي      حَمَائِمُ وَرَقٍ "بِالْمَدِينَةِ" هَتَفُ﴾  
﴿كَأَنَّ الْمَدِيلَ الظَّالِعَ الرَّجُلِ وَسَطَهَا      مِنَ الْبَغْيِ شَرِيبٌ يَغْرُدُ مُتَرَفُ﴾  
المديل هاهنا : الفرخ يغمز من رجله ؛ يقول : من نشاطه كأنه ظالم  
لما هو فيه من الطرب . شريب : سكران . ويقزود : يصبح . مترف : منعم .  
﴿يَذْكُرُنَا أَيَّامَنَا "بِعَوَيْقَةِ" <sup>(٢)</sup>      وَهَضْبٍ "قُفَّاسٍ" وَالتَّذْكُرُ يَشْعَفُ﴾  
﴿وَبَيْضًا يَصِلُصِلْنَ الْجُحُولَ كَأَنَّهَا      رَبَائِبُ أَبْكَارِ الْمَهَا الْمُتَأَلَّفِ <sup>(٣)</sup>﴾  
يشعف . يصل الى القلب . يذكُرُنَا : يعنى الحمايم . أى ويذكُرُنَا بيضا ،  
يعنى : نساءً لخلاخلهن صلصلةً اذا مشين ، فاراد : أنهن حاليات . وربائب :  
رَبَّيْنِ فِي الْبُيُوتِ ؛ وَأَبْكَارُ : وَضَعْنَ بَطْنًا وَاحِدًا . وَمُتَأَلَّفُ : أَلْفَتِ النَّاسَ . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ذَكَرَ الشَّاعِرُ الْبَقْرَ فَإِنَّمَا يَرِيدُ حُسْنَ الْأَعْيُنِ ، وَإِذَا ذَكَرَ الظُّبَاءَ فَإِنَّمَا  
يَرِيدُ حُسْنَ الْأَعْنَاقِ .

﴿فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَيْنَ أَفْنَانُ سِدْرَةٍ <sup>(٤)</sup>      عَلَيْهَا سَقِيطٌ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ يَنْطَفُ﴾  
أفنان : أغصان ، الواحد : قَنَن . والسقيط : الثلج الجليد ، والضريب بمعنى  
واحد . ينطف : يقطر ؛ شبه سقوط الدمع وتحدُّره من عينه بأفنان سدرية عليها  
جليدٌ فهى تنطف .

(١) الظالم : الذى يغمز فى مشيته كالأعرج . (٢) و يروى : بسويقة و بهريضة .  
(٣) كذا بالأصل ، والمتبادر أن البيت بالكسر ، وعليه يكون البيت إقواء وهو اختلاف حركة الروى .  
(٤) السدره : شجرة النبق .

﴿أَرَأَيْتَ لَوْحًا مِنْ "سُهَيْلٍ" كَأَنَّهُ : إذا ما بدا من آخر الليل يَطْرُفُ﴾  
 أَرَأَيْتَ : أنظر. لوحًا من "سُهَيْلٍ" أى بريقه ؛ وذلك أن "سُهَيْلًا" يطلع من  
 آخر الليل فلا يَمُكُثُ إلا قليلاً حتى يَسْقُطَ فهو يَطْرُفُ كما تَطْرِفُ العين ؛ والمعنى :  
 أن الليل طال عليه وهو ينتظرُ الصبحَ .

﴿بدا "جِرَانِ العودِ" والبحرُ دونه وذو حَدَبٍ مِنْ "سَرُوحٍ حَيْرٍ" مُشْرِفٌ﴾  
 الحَدَبُ : ما أرتفع . والسَّرُوحُ مثل الحَيْفِ فى كلامهم . وقال الأصمعى :  
 ما آنحدر عن الغلظ وارتفع عن بطن الوادى ، وبه سُمِّيَ "الحَيْفُ" "بِمَنَى" ؛ ومرتفعٌ  
 كلُّ أرضٍ سَرُوحًا ؛ ومنه : سَرُوحٌ حَيْرٌ : أعلى بلادهم .

﴿فلا وجدَ إلا مثلَ يومٍ تلاحقتُ بنا العيسُ والحادى يَشُلُّ وَيَعْنِفُ﴾

يَشُلُّ : يَطْرُدُ ويسوق سَوْقًا شديدًا يحملُ عليها فى السير .  
 ﴿لَحِقْنَا وَقَدْ كَانَ اللَّغَامُ كَأَنَّهُ <sup>(١)</sup> بِالْحَى الْمَهَارَى <sup>(٢)</sup> وَالْخَرَّاطِيمِ <sup>(٣)</sup> كُرْسُفٌ <sup>(٤)</sup>﴾  
 الكُرْسُفُ : القطن ، ويقال له : البرسُ والطُوطُ .

﴿فما لَحِقْنَا العيسُ حتى تناضَلَتْ بنا وَقَلَانَا <sup>(١)</sup> الاِخِرُ <sup>(٢)</sup> المتخَلَّفُ﴾  
 تناضَلَتْ : تبادرت فى سيرنا ، وَقَلَانَا : أبغضنا لشدة سيرنا ؛ وَقَلَيْتُهُ : أبغضتُه  
 أَقْلِيهِ قَلًى — مكسور مقصور — فإن فتحتَ القافَ مددتَ ، وأنشد لنصيب :  
 \* فإلى كِ عِنْدِي إِنْ نَأَيْتَ قَلَاءُ \*

(١) اللغام : زبد أفواء الإبل . (٢) الألى : جمع لى وهو عظم الحنك الذى عليه الأسنان .

(٣) المهارى جمع مهريه وهى المنسوبة الى مهرة بن حيدان وهو حى من قضاة . (٤) الخراطيم :  
 جمع خرطوم وهو الأنف .

وانشد ابن الأعرابي \* وتلانا الآخر \* أى تبعنا .

(١) وكان الهجان<sup>(١)</sup> الأرحي<sup>(٢)</sup> كأنه برا كبه جَوْنٌ من الليل<sup>(٣)</sup> أكلف<sup>(٣)</sup>

الجَوْن — هاهنا — : الأسود؛ وفي غير هذا الموضع «الأبيض» . فيقول :  
قد أسود هذا الهجان من العرق ؛ وعرق الإبل ما دام سائلا فهو أسود فاذا جف  
أصفر ؛ وأنشد :

تكسو العلابي<sup>(٤)</sup> مصفر<sup>(٥)</sup> العصيم<sup>(٥)</sup> اذا جفت<sup>(٦)</sup> أخايد<sup>(٦)</sup>ه جَوْنَا اذا آنصرا

(٧) وفي الحى مبلأ<sup>(٧)</sup> الخمار كأنها مهأة<sup>(٧)</sup> بهجل من "أديم" تعطف<sup>(٧)</sup>

مبلأ الخمار كأنها مهأة بهجل من النعمة . والهجل : ما أطمأن من الأرض  
فنبته ناعم ، والجمع : هُجُول . وأديم : اسم مكان .

(٨) شَمُوسُ الصَّبا والأيس ، مخطوفة الحشا ، قتل<sup>(٨)</sup> الهوى ، لو كانت الدار تُسَعِف<sup>(٨)</sup>

تُسَعِف : تدنو وتقرب ، يقول : لو دنت دارها فالتقينا قتل<sup>(٨)</sup> هوى .  
شَمُوسُ : نفور عن الرية ، مخطوفة الحشا : ضامرة البطن . والحشا : ما بين ضلع  
الخلف<sup>(٧)</sup> التي في آخر الجنب الى الورك .

(٩) كان ثناياها العذاب<sup>(٩)</sup> وريقها<sup>(٩)</sup> ونشوة<sup>(٩)</sup> فيها خالطتها<sup>(٩)</sup> قرقف<sup>(٩)</sup>

شبه رائحتها برائحة الخمر لطيبها . نشوتها : رائحتها . يقال : شيمت رائحتها  
ورياها . والقرقف : الخمر التي اذا شربها الشارب أخذها منها قرقفة<sup>(٩)</sup> وهي الرعدة .

(١) الهجان : الأبيض من الإبل . (٢) الأرحي : نسبة الى بنى الأرحب ، وقيل

نسبة الى محل أو مكان . (٣) الأكلف : الذي لم نصف حرته من الإبل ، ويرى في أطراف

شعره سواد . (٤) العلابي : جمع غلباء وهي عصبة صفراء في صفحة العنق . (٥) العصيم :

العرق . (٦) الأخاديد : جمع أخدود وهو الحفرة المستطيلة في الأرض وغيرها . (٧) الخلف :

ما ولى البطن من صغار الأضلاع .



(١) تُهَيِّنُ جَلِيدَ الْقَوْمِ حَتَّى كَأَنَّهُ دَوِيٌّ يَثُثُ مِنْهُ الْعَوَائِدُ مُدْتَفِّئٌ  
 (وَلَيْسَتْ بَادِنِي مِنْ صَبِيرٍ غَمَامَةٍ « بَنَجْدٍ » عَلَيْهَا لَامِعٌ يَتَكَشَّفُ)  
 يَتَكَشَّفُ أَيْ يَضِيءُ فِي السَّمَاءِ . الصَّبِيرُ : سَحَابٌ مَكْفَهَرٌ مَتْرَاكُمُ الْعَارِضُ مِنْ  
 السَّحَابِ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ السَّمَاءِ . لَامِعٌ : بَرَقَ يَلْمَعُ . وَالْغَمَامَةُ : سَحَابَةٌ بَيْضَاءُ .  
 (يَشَبُّهَا الرَّأْيُ الْمَشَبُّ بَيَّضَةً غَدَا فِي النَّدَى عَنْهَا الظَّلِيمُ الْمَهْجَنُفُ)  
 شَبُّهَا بِالْبَيَّضَةِ لَصَفَاتِهَا وَرَقَّتِهَا . وَالْمَهْجَنُفُ : الظَّلِيمُ . وَهُوَ مِثْلُ الْمَهْجَنِّ ؛  
 وَالْمَهْجَنُفُ هُوَ الْخَافِي .

(بُوعَسَاءَ مِنْ «ذَاتِ السَّلَاسِلِ» يَلْتَقِي عَلَيْهَا مِنَ الْعَلَقَى نَبَاتٌ مُؤْتَفٌّ)  
 الْوَعَسَاءُ : الرَّابِيَةُ السَّهْلَةُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالذِّكْرُ : أَوْعَسَ . وَذَاتِ السَّلَاسِلِ :  
 هَضْبَةٌ . وَالْعَلَقَى : نَبَاتٌ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ نَبَتَ فِي عِذَابِ الرَّمْلِ ، وَالْعِذَابُ :  
 مُسْتَقَرُّ الرَّمْلِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ . وَمُؤْتَفٌّ : كَثِيرٌ وَقَدْ آرْتَفَعَتْ رُءُوسُهُ بِخَلْلِهَا .  
 (وَقَالَتْ لَنَا وَالْعِيسُ صُعْرٌ مِنَ الْبَرَى وَأَخْفَافُهَا بِالْجَنْدِلِ الصَّمُّ تَقْدِفُ)  
 صُعْرٌ : مُوَاتِلٌ مِنْ جَذَبِ الْبَرَى ، وَوَاحِدُ الْبَرَى : بُرَّةٌ وَهِيَ الْحَلَقَةُ فِي أَنْفِ  
 الْبَعِيرِ ، وَكُلُّ حَلَقَةٍ بُرَّةٌ . وَالْجَنْدِلُ : الْحَجَارَةُ . تَقْدِفُ : تَرْمِي . يَقُولُ : بِصَلَابَةِ  
 أَخْفَافِهَا وَشَدَّةِ وَطْئِهَا يَنْزُو الْحَصَى مِنْ تَحْتِ أَخْفَافِهَا .

(وَهُنَّ جُنُوحٌ مُصَفِيَاتٌ كَأَنَّمَا بُرَاهُنٌ مِنْ جَذَبِ الْأَزْمَةِ عُلْفُ)  
 جُنُوحٌ : قَدْ أَكْبَنَ فِي السَّيْرِ . مُصَفِيَاتٌ : مَائِلَاتٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : جَنَحَتِ السَّفِينَةُ  
 إِذَا مَائِلَتْ إِلَى الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ جَنَحَ اللَّيْلُ إِذَا دَنَا . وَالْعُلْفُ : ثَمَرٌ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْبَرَى  
 فَشَبُّهُ الْبَرَى بِهِ .

﴿حُمدتَ لنا حتى تمَّاكَ بعضنا وأنتَ أمرؤ يعرفُ عَمَدُ فُتُرفُ﴾

يعرُوك : يُلمُّ بك ، عراه يعروه ، وأعتراه يعتريه .

﴿رفيعُ العُلا في كلِّ شرقٍ ومغربٍ وقولُك ذاك الآبُدُ المتلقفُ﴾

الآبُد : الوحشَى الغريب من الكلام ، متلقفٌ لجودته .

﴿وفيك إذا لاقيننا عَجْرَفِيَّةٌ مِرارا وما نستيعُ من يتعجرفُ﴾

يقال : فيه عَجْرَفِيَّةٌ ، وعُرْضِيَّةٌ ، وعُنْجِيَّةٌ ، وعَيْدِيَّةٌ أى اعتراضٌ وجفاءٌ ،

وأصل ذلك إذا كان في البعير نشاطٌ وأعتراضٌ قيل هذا فيه . ويقال : هو يستطيع

ويستطيع ويستتيع ويستيع بمعنى واحد .

﴿تميلُ بك الدنيا ويغلبُك الهوى كما مال خَوَارُ النِّقا المتقصفُ﴾

﴿ونُلِّقَ كأنَّا مغنمٌ قد حوَيْتَهُ وترغبُ عن جَزَلِ العطاءِ وتُسْرِفُ﴾

نُلِّقَ من اللقاء . وحوَيْتَهُ : جمَعته . والجَزَلُ : الكثير . وتُسْرِفُ : أى

تعطى من يسألك وتُسْرِفُ فى إعطائه .

﴿فمَوَعِدُكَ الشُّطُّ الذى بين أهلنا وأهلك حتى تسمعَ الديك يَهْتَفُ﴾

يهْتَفُ : يصيح ؛ ويقال : الديك يَنْعَبُ — يستعارُ من الغراب — ؛ قال

الأسود بن يعْفَرُ :

وقهوةٍ صهباءَ باكرُها <sup>(١)</sup> بجهمةٍ والديكُ لم ينعَبِ

﴿وتكفيك آثاراً لنا حيث نلتقى ذبولٌ نُعَفِّيها بهنَّ ومُطَرَفُ﴾ <sup>(٢)</sup>

يقول : نَجِرُ ذبولنا على آثارنا لتعفى <sup>(٣)</sup> فلا تُقتَص .

(١) الجهمة — بضم الجيم وفتحها — أول وآخر الليل ، وقيل سواد البقية من آخره .

(٢) المطرف — بضم الميم وكسرهما — : رداً من خز . (٣) تقتص : تقتنى .

﴿ومسحِبُ رِيْطٍ فوق ذاك وَيَمْنَةٌ<sup>(٢)</sup> يسوق الحصى منها حواشٍ ورفرفُ﴾<sup>(١)</sup>  
 رفرُف : أسافلها وما ولى الأرض منها .

﴿فنصيحُ لم يُشعرُ بنا غير أنهم على كل ظنٍّ يحلفون ونحلفُ﴾  
 ﴿وقالت لهم أم التي أدلجت بنا لمن على الإدلاج آتى وأضعفُ﴾  
 الإدلاج : سير الليل من أوله الى آخره، والآدلاج سير الليل من آخره .  
 والآتى : الإعياء والفترة . قال السماع في الإدلاج :

إذا ما أدلجت وصفت يداها لها الإدلاج ليلة لا هُجوعُ

وقال الأعشى في الآدلاج :

﴿فقد جعلتُ آمالُ بعض بناتنا<sup>(٣)</sup> ير وقُفٌّ وسببٍ ورمالٍ<sup>(٤)</sup>﴾  
 من الظلم إلا ما وفى الله تكشُفُ<sup>(٥)</sup>  
 أى كن ياملن الستر فقد كدن أن يفتضحن ويحمل علينا وتهم به باطلا .

﴿وما "لجران العود" ذنبٌ وما لنا ولكن "جران العود" مما نكلُّفُ﴾  
 ﴿ولو شهدتنا أمها ليلة "النقا" ليلة "رُح" أزحفت حين نُرحفُ﴾

أزحفت : أعيت وكَلْتُ . يقول : كانت تأذُّ به لحسنه فلا تضجر حتى  
 نضجر وهذا ما يكون .

﴿ذهبنِ بمسواكى وقد قلتُ قولةً : سيوجدُ هذا عندكنَّ ويعرفُ﴾

(١) ربط : جمع ربطة وهي الملازمة . (٢) اليمنة : برد يبنى . (٣) التهجير :  
 السير في الهجرة وهي شدة القيظ عند الزوال . (٤) الفف : ما أرتفع من الأرض .  
 (٥) السبب : المفازة، أو الأرض المستوية البعيدة .

﴿فلما علانا الليلُ أقبلتُ خُفِيَّةٌ لموعدها أعلو الإِكامَ وأظْلِفُ﴾<sup>(١)</sup>  
 أظْلِف : أركب الظِّلْف وهو ما غلظ من الأرض لئلا يُعرف أمرُنا .  
 ﴿إذا الجانبُ الوحشيُّ خَفِنَا من الردى وجانبِي الأَدْنَى من الخوفِ أَجْنَفُ﴾<sup>(٢)</sup>  
 ﴿فأقبلنَ يمشينَ الهَوِينَا تهادِيَا قصارَ الخطَا، مِنْهُنَّ رَابٍ وَمُزْحَفُ﴾  
 رَابٍ من الربو : قد وقع عليهن النفسُ . ومزْحَفُ : مُعِي، لأنَّ المشيَ يشتدُّ عليهنَّ، وذلك أَنهِنَّ لسنَّ بخرَاجَاتٍ، فيقول : يخرُجنَ حَبًّا لى .  
 ﴿كَأَنَّ الثَّمِيرَى الذى يَتَّبَعْنَهُ "بِدَارَةِ رُفْحٍ" ظَالِعُ الرَّجْلِ أَحْنَفُ﴾<sup>(٣)</sup>  
 يقول : كأنه ظالعٌ كَسِيرٌ لا يبرح من حَبْنٍ . والأحنف : الذى تُقِيلُ قَدَمُهُ على قدمه الأخرى .

﴿فلما هبطنَ السهْلَ وأحتلنَ حِيلَةً - ومن حيلة الإنسان ما يَتَخَوَّفُ - !﴾ ،  
 يقول : ربَّما أصابه من حيلته ما يَتَخَوَّفُ منه ، أو ربَّما أصابه تخوُّفٌ مع حيلته .  
 ﴿حملنَ "جرانَ العودِ" حتى وضعنه بعلياء فى أرجائها الجَنُّ تعزِفُ﴾  
 علياء : مكان مرتفع من الأرض ، وإنما قال : علياء ، لأنه بناها من عايِتُ،  
 كما قال الشاعر :

\* لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ لى عَلِيْتُ \*

أى وضعنه موضعا لا يوصل اليه . وقال ابن الأعرابي : العزْفُ والعزيفُ : صوتُ الجَنِّ ، وقال الأصمعيُّ : إنما هو من الريح على الرمل فتسمعُ له صوتا ، والجَنُّ لا تعزِفُ ولكنَّ الأعرابَ قالوه بجهلهم .

(١) الإِكام : جمع أكم وهو مكان أرفع من الراية وأعرض ظهورا . وللغائدة نقول : جمع أكمة أكم وأكات ، وجمع أكم إكام ، وجمع إكام أكم - بضمين - ، وجمع أكم أكام . (٢) الأجنف : المسائل . (٣) الظالع : الذى يغمز فى مشيه كالأعرج .

﴿فَلَا كِفْلَ إِلَّا مِثْلُ كِفْلٍ رَأَيْتُهُ      "لِحَوْلَةٍ" لَوْ كَانَتْ مِرَارًا تُخَلَّفُ﴾

وَيُرَوَّى :

﴿فَلَمْ أَرَ كِفْلًا مِثْلَ كِفْلٍ رَأَيْتُهُ      "لِحَوْلَةٍ" لَوْلَا وَعْدُهَا ثُمَّ تُخَلَّفُ﴾

والكفل : كساء يدار حول السنام يقعد عليه الراكب ، فضربه مثلاً هنا .

﴿فَلَمَّا آتَيْنَا قُلْنَ أَمْسَى مَسَلَّطًا      فَلَا يَسِرْفَنَ الزَّائِرُ الْمُتَلَطِّفُ﴾

﴿وَقُلْنَ : تَتَمَتَّعُ لَيْلَةُ الْيَاسِ هَذِهِ      فَإِنَّكَ مَرْجُومٌ غَدًا أَوْ مَسِيْفٌ﴾<sup>(١)</sup>

﴿وَأَحْزَنَ مَنَى كُلِّ حُجْزَةٍ مِثْرٍ      لَهْنٌ وَطَاحَ النَّوْفِيُّ الْمَزْخَرُفُ﴾

يقول : أحزن حُجْزَ مَا زِرْهَنْ بالعفة ؛ يقول : لم يكن بيننا وبينهن ريبه ولا حرام إلا الحديث واللعب . يقال : مِثْرٌ وَإِزَارٌ ، وَمِقْرَمٌ وَقِرَامٌ ، وَمِلْحَفٌ وَلِحَافٌ ، وَمِسْرَدٌ وَسِرَادٌ وهو المِخْرَزُ . وطاح : سقط وذهب . والنوفى : شئ يدركه على رءوسهن تحت الخمار ، وهو ضرب من الحلى ؛ قال ذلك أبو عمرو ، وقال ابن الأعرابي : هو ضرب من المشط . والمزخرف : المحسن .

﴿فَبِتْنَا قُعُودًا وَالْقُلُوبُ كَأَنَّهَا      قَطَا شَرَّعَ الْأَشْرَاكِ مِمَّا تَخَوُّفُ﴾

يقول : قلوبنا تضطرب من الخوف كأنها قَطَا وردت الأشراك فنشبت فيها ، واحدا : شَرَكٌ .

﴿عَلَيْنَا النَّدى طَوْرًا وَطَوْرًا يَرُشْنَا      رَذَاذٌ سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْطَفُ﴾<sup>(٢)</sup>

أوطف ، يقال : سحابة وطفاء وهى التى كَانَتْ لَهَا هُدْبَاءٌ وَبَعِيرٌ أَوْطَفُ : إذا كان كثير هُدْبٍ العَيْنَيْنِ وَالْأَذْنَيْنِ ؛ وَرَجُلٌ أَوْطَفُ : كَانَتْ لَهُ هُدْبَاءٌ إِذَا طَالَ أَشْفَارُهُ .<sup>(٣)</sup>

(١) مسيف : مضروب بالسيف . (٢) الرذاذ : المطر الضعيف . (٣) أشفار :

جمع شفر — بضم الشين وفتحها — : أصل منبت الشعر فى حرف الجفن .

﴿وَبَنَّا كَأَنَّا بَيْتُنَا لَطِيمَةٌ مِنْ الْمِسْكِ أَوْ خَوَارَةُ الرِّيحِ قَرَقُفٌ﴾

قال أبو عمرو : اللطيمة : سُوقٌ فيها بَزْوَطِيبٌ ، ويقال : أعطى لطيمةً من مِسْكِ أَى قِطْعَةً . وخَوَارَةُ : رائحةٌ ضعيفةٌ ، أراد : أنها لينةٌ لا تؤذى . قرقف : نمرٌ ، تصيب شاربها قرقفةٌ أَى رَعْدَةٌ .

﴿يَنَازِعُنَا لَذًا رَخِيماً كَأَنَّهُ عَوَائِرُ مِنْ قَطْرِ حَدَاهِنِ صَيِّفٍ﴾

ينازعنا أَى يحاذبنا الحديث ؛ أَى يبدأننا ونبدؤهن . ولذًا : حديثاً . رخيماً : مخفوضاً . عوائر : ما تفرق منه . وحداهن : ساقهن . صيِّف : يجىء من قبل الصَّيْف .

﴿رَقِيقُ الْحَوَاشِي لَوْ تَسْمَعُ رَاهِبٌ "بَيْطُنَان" قَوْلًا مِثْلَهُ ظَلَّ يَرْجُفُ﴾

يرجف : يضطرب فى مشيه يدنو من الحديث .

﴿حَدِيثٌ لَوْ أَنَّ الْبَقْلَ يُوَلَّى بِنَفْضِهِ نَمَا الْبَقْلُ وَأَخْضَرَ الْعِضَاهُ الْمُصَنَّفُ﴾

يُوَلَّى : يصيبه مرةً بعدَ مرةٍ من الوليِّ وهو المطر الثانى . ويقال لأَوَّلِ مطر يقع على الأرض : الوسمى ؛ وأنشد لذى الرمة :

لِى وَلِيَّةٌ تُمْرِغُ جَنَابِي فَإِنِّى لَمَّا نِلْتُ مِنْ وَسْمِي نَعْمَاكَ شَاكِراً

نما : أرتفع و طال . ويُروى : « ربا-البقل » أَى كثر . والعِضَاهُ : كلُّ شجر ذى شوك من شجر البر . والمصنَّف : الذى قد جفَّ بعضُه وبقى بعضُه .

﴿هُوَ الْخُلْدُ فِي الدُّنْيَا لَمَنْ يَسْتَطِيعُهُ وَقَتْلُ الْأَصْحَابِ الصَّبَابَةِ مُدْعِفٌ﴾<sup>(١)</sup>

(١) المذءف : الميت مرهما .

﴿وَلَمَّا رَأَيْنَ الصَّبْحَ بَادِرَ ضَوْءِهِ دَيْبٌ قَطَا الْبَطْحَاءِ أَوْ هُنَّ أَقْطَفُ﴾<sup>(١)</sup>

البطحاء : بطنٌ وادٍ يخالطه حصي ورمل .

﴿وَأَدْرَكَنْ أَعْجَازًا مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَ مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ الْعَابِدُ الْمُتَحَنِّنُ﴾

﴿وَمَا أَتَى حَتَّى قَلَنَ : يَا لَيْتَ أَتَانَا تَرَابٌ، وَلَيْتَ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ تُخَسَّفُ﴾

﴿فَإِنْ نَنُجُّ مِنْ هَذِي وَلَمْ يَشْعُرُوا بِنَا فَقَدْ كَانَ بَعْضُ الْخَيْرِ يَدْنُو فَيُصْرَفُ﴾

﴿فَأَصْبَحَنَ صَرَعِي فِي الْمَجَالِ وَبَيْنَنَا رِمَاحُ الْعَدَا وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ﴾

العِدَا والعُدَا : الأعداء . وقوله : وبيننا رِمَاحُ العدا ، يقول : بين قومها

وقومي حرب ، كما قال الشاعر :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حَبَّهَا "عَامِرِيَّةً" تَجَاوَرُ أَعْدَائِي ، وَأَعْدَاؤُهَا مَعِي

﴿يَلْفَهْنَ الْحَاجَّ كُلَّ مُكَاتِبٍ طَوِيلَ الْعَصَا، أَوْ مُقَعَّدٌ مَتَرَحِفٌ﴾

الحَاجُّ : جمع حاجة . يقول : هذا المكاتب يأتي منازلهن بعلّة الصداقة ، فإذا

أصاب خلوة بلفهن ما نريد .

﴿وَمَكُونَةٌ رَمْدَاءُ لَا يَحْذَرُونَهَا مَكَاتِبُهُ تَرِي الْكَلَابَ وَتَحْذِفُ﴾

المكونة من الكمنة وهو أن ترمد فلا يُستقصى في علاجها ، فيحدث في الأجفان

ورمٌ وغِلَظٌ وتحزّزٌ لذلك ، يقال : كَمِنَتِ الْعَيْنُ تَكْمِنُ كُمْنَةً شَدِيدَةً . وترى الكلاب

أى مجنونة .

﴿رَأَتْ وَرَقًا بَيْضًا فَشَدَّتْ حَزِيمَهَا لَهَا فَهِيَ أَمْضَى مِنْ "سُلَيْكٍ" وَالْطَفُ﴾

حزيمها أى أمرها ورأيها على ما نريده منها من الإبلاغ ، فهى أَمْضَى عَلَى الْهَوْلِ

مِنْ "سُلَيْكٍ" بِنِ سُلُكَةِ السَّعْدِيِّ<sup>(٢)</sup> . وَالْطَفُ : أَرْفَقُ بِمَا تَرِيدُ .

(١) أَقْطَفُ : أَبْنَأُ . (٢) مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ : «أَعْدَى مِنْ سُلَيْكٍ» ، وَهُوَ تَمِيمٌ

مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَأَوَاهُ «سُلُكَةُ» وَكَانَتْ سَوْدَاءَ وَالْيَا يَنْسَبُ ، وَهُوَ مِنَ الْعِدَائِينَ «كَالْمُنْشَرِّ بْنِ وَهْبِ الْبَاهِلِيِّ» وَ«أَرْفَى بْنُ مَعْلَرِ الْمَازِنِيِّ» وَلَكِنْ الْمَثَلُ سَارِبٌ مِنْ بَيْنِهِمْ .



﴿ولن يستهم الحزْدَ البيضَ كالْدُمَى هِدَانٌ وَلَا هِلْبَاجَةٌ اللَّيْلِ مُقْرِفٌ﴾<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>

الهدان : الثقل الأحمق الذى لا يتحرك ، ومنه يقال : بينهم هُدنةٌ أى سكون .

﴿وَلَا جَبِلٌ تَرَعِيَّةٌ أَحَبُّ النَّسَا أَغْمُ الْغَفَا ضَخْمُ الْهَرَاوَةِ أَغْضَفُ﴾<sup>(٣)</sup>

جَبِلٌ : غليظ كأنه قُطِعَ من جَبَلٍ . والترعية والترعاية : الحسن القيام على المال والرعية . النسأ : عِرْقٌ يخرج من الورك فيستبطن الفخذ . وأحبُّ ، يقول : من التعب فى المرعى يتعقد نساها . وأغم الغفا : كثيرُ شعر الغفا . وأغضف : من غَضَفِ الأُذُنِ<sup>(٤)</sup> .

﴿حَلِيفٌ لَوْطَبَى عُلْبِيَّةٍ بَقَرِيَّةٍ عَظِيمُ سَوَادِ الشَّخِصِ ، وَالْعُودُ أَجُوفٌ﴾

الوطبُ : السقاء لابن . والعلبة : كهينة الفصعة من جلود يُحَابُ فيها . يقول : تراه عظيم الشخص لا قلب له .

﴿وَلَمَّا كَانَ رَفِيقٌ بِالصَّبَا مَبْطَرِيقٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ سَابِغُ الذَّيْلِ أَهِيْفُ﴾<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>

سابغ الذيل : يُسَبِّغُ لِزَارِهِ وَيَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ . وأهيفُ : نحيفُ البطن ليس بمثقل الجسم .

﴿قَرِيبٌ بَعِيدٌ سَاقِطٌ مَتَاهَتٌ فَكُلُّ غَيُورٍ ذَى فِتَاةٍ مَكْفُفٌ﴾

﴿فَتَى الْحَى وَالْأَضْيَافِ إِنْ نَزَلُوا بِهِ حَذُورُ الضُّحَى تِلْعَابَةٌ مَتَغَطِرِفُ﴾<sup>(٧)</sup>

(١) الهلابة : القدم الجامع كل شر . (٢) المقرف : النذل . (٣) الأحن : الذى أصابه الحزن وهو داء يعظم منه البطن ويرم . (٤) الغضف : طول الأذن واسترخاؤها . (٥) كذا بالأصل ، ولم نجد هذه الكلمة فى معاجم اللغة ولملها مشتقة من معنى « بطريق » وهو الوضى . المعجب . (٦) الذفيف : الخفيف السريع . (٧) من معانى المتغطرف أيضا : المتكبر المختال فى مشبهه .

أى يحذر أن ينام فى الضحى ؛ ايس صاحبهن إلا الذكى . حذور أن ينام ،  
يحذر القوم . متغطف : من الغطريف وهو السيد .

﴿ يرى الليل فى حاجتهن غنيمة ﴾ إذا قام عنهن الهدان المزيف

الهدان : الثقيل الجاف ؛ وأنشد :

قد يكسب الحسن الهدان الجاف من غير ما عقلي ولا أصطراف<sup>(١)</sup>

المزيف : الذى لا خير فيه .

﴿ لم كالم القطامى بالقطا ﴾ وأسرع منه لمة حين يخطف<sup>(٢)</sup>

﴿ وأصبح فى حيث آتقينا غدية ﴾ سوار وخلخال وبرد مفوف<sup>(٣)</sup>

﴿ ومنطعمات من عقود تركنها ﴾ بحمر الفضا فى بعض ما يتخطف<sup>(٤)</sup>

﴿ وأصحت غريد الضحى قد ومقنى ﴾ بشوق ولما المحبين تشعب<sup>(٥)</sup>

غريد : طرب ؛ يقول : أنا نشيط فرح أغنى لما كنت فيه من السرور .

ومقنى : أحببته .



وقال جران العود :

﴿ هل أنتم واقفون على السطور ﴾ فتنظر ما لقين من الدهور<sup>(٦)</sup> ؟ !

﴿ تركن برجلة "الروحاء" حتى ﴾ تكريت الديار على البصير<sup>(٧)</sup>

﴿ كوحى بالحجارة أو وشوم ﴾ بأيدى « الروم » باقية النور<sup>(٨)</sup>

تركن : يعنى الديار . والرجلة والجمع : رجل وهى مسایل الماء الى الأودية .

الوحى : الكتاب ؛ فشبه آثار الديار بباقية الكتاب فى الحجارة . والوشوم ، الواحد :

(١) الأصطراف : التصرف فى طلب المكسب . (٢) القطامى : الصقر . (٣) البرد :

النوب . (٤) المفوف : الرقيق الذى فيه خطوط . (٥) فى رواية « ومنثرات » .

(٦) كذا بالأصل ولم نوفق الى استجلائها .

وشم : وهو أن يُقرَحَ ظهرُ الكفِّ بالإبر بضروب من النقش ، والنَّوْرُ : أن يُجَعَلَ سَطْلٌ على نارٍ ويُجَعَلَ فيه شحمٌ ، وتُشَعَلُ فيه نارٌ فيدخن ، فيؤخذ دُخانُه وهو السوادُ الذي يبقى على السطل فيوشم به ما قُرِحَ بالإبر فذلك النَّوْرُ .

(وخود، قد رأيتُ بها، ركولٍ برجليها، الدَّمَقَسَ مع الحريرِ)  
الحوْدُ : الضَّخْمَةُ، والدَّمَقَسُ والمِدْقَسُ : كلُّ ثوبٍ أبيضٍ من كتانٍ أو إبريسمٍ أو حريرٍ . ركولٌ ، يقول : إذا مشت جَرْتُ ثيابها فضربت أذيالها برجليها ، والمعنى : أنها ليست ممن تشمر لتعمل وهي منعمة لها من يكفيها .

(إذا استقبلتها كَرَعَتْ فيها كُروَعُ العسجدية في الغديرِ)  
استقبلتها : يريد كاختها وقبلتها . كَرَعَتْ أى رَشَفَتْ كما ترشُفُ الإبلُ الماءَ ، وكَرَعَ الرجلُ في الماءِ : إذا شرب . والعسجدية : ضربٌ من الإبل . والغدير : الموضع المطمئن يمر به السيل فيغادر فيه أى يتركه ويمضى عنه ، والجميع : غدران .  
(كلانا نستमित إذا التقينا وأبدى الحب خافية الضميرِ)  
(فتقتلنى وأقتلها ونحيا ونخلط ما يموت بالثشورِ)  
أى يقتلنى حبها ويقتلها حبى ثم نتواصل فيكون ذلك ثشورا .

(ولكننا يموتنا ريس تمكّن بالمودة في الصدورِ)  
(رشيف الخامسات وقيط هضب قليل الماء في لب الحرورِ)  
الرشيف : ترشُفنى كما ترشُفُ الإبلُ الماءَ . والخامسات : التى ترد لخمس  
أى أتبعه ثلاثة أيام وترد الماء اليوم الرابع . والوقيط : نُقْرَةٌ فى الصفا يستنقع فيها الماء .  
(١) الركول : الضاربة برجل واحدة . (٢) الرئيس : أول الحب . (٣) الهضب :

﴿وليس بعائد يومُ آلتقينا بروض بين محنية وقور﴾  
 الروض جمع روضة وهو الموضع المشرف على المنخفض ولها مسایل الى الخفيض  
 فيها ضروبُ النبات ، وأحسن ما تكون الروضة على العلو . المحنية : منعطف ،  
 والجمع : محان : والقور : جمع قارة وهو الجبل الصغير .

﴿فتفضيني مواعد منسآت وأقضى ما على من النذور﴾  
 و يروى ( منسآت ) من النسيان . ومنسآت : مؤخرات ، النسيئة : التأخير  
 من قول الله عز وجل « إنما النسيء زيادة في الكفر » ؛ إنما هو تأخيرهم المحترم  
 الى صفر ، ومنه : نسأ الله أجله أى أخره ، ومنه : استنسأت الشيء : إذا اشتريته  
 بتأخير .

﴿وأشفي-إن خلوت-النفس منها شفاء الدهر أثر ذى أثر﴾  
 ويروى :

\* وأشفي النفس منها إن خلونا \*

يقال : فعل ذلك آثرا ما أى أول كل شيء يُتدأ به ، وقول الناس : « إثمنا » خطأ .

﴿فليت الدهر عاد لنا جديدا وعدنا مثلنا زمن الحصور﴾

﴿وعاد الراجعات من الليالى شهورا أو يزدن على الشهور﴾

يقول : تكون الليلة كالشهر فى طولها ، ليطول ويدوم لنا السرور .

﴿ألا يا رب ذى شرف ومجد سينسب إن هلكت الى القبور﴾

﴿ومشجوع الأشاجع أريحي بعيد الذكر كالقمر المنير﴾

مشجوع الأشاجع - يعنى نفسه - أى عريض الكف ؛ والأشاجع : العصب  
 الذى على ظاهر الكف يتصل بظهور الأصابع حتى تبلغ البراجم السفلى ثم تغمض ،

واحدُها "أشجع" . وأَرْيَحِي : يرتاحُ للمعروف أى يَخِفُّ له .  
 ﴿رَفِيعُ النَّاطِرَيْنِ إِلَى الْمَعَالِي عَلَى الْعِلَاتِ ذِي خُلُقٍ يَسِيرٍ﴾  
 على الْعِلَاتِ أى على عُسِيرٍ أو نَائِبَةٍ تَصِيبُهُ . يسير : سهل .  
 ﴿يَكَادُ الْمَجْدُ يَنْضَحُ مِنْ يَدَيْهِ إِذَا دُفِعَ الْيَتِيمُ عَنِ الْجَزْوِرِ﴾  
 ﴿وَأَلْجَاتِ الْكَلَابَ صَبًّا بَلِيلٌ قَالَ نُبَاهُحُنَّ إِلَى الْهَرِيرِ﴾

أَلْجَاتِ : أُلْجِزَتْ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . والبَلِيلُ : الريح الباردة التى كأنها يَقْطُرُ منها  
 الْمَاءُ مِنْ بَرْدِهَا . قَالَ : أى رَجَعَ وَصَارَ . يقال : نَبَحَ الْكَلْبُ يَنْبَحُ نَبْحًا وَنُبَاحًا  
 وَنُبُوحًا ، فَإِذَا كَانَ صَوْتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يُفْصِحُ بِهِ فَهُوَ الْهَرِيرُ ، فَأَرَادَ : أَنَّهُ مِنْ شِدَّةِ  
 الْبَرْدِ لَا يَقْدِرُ عَلَى النَّبَاحِ . وَأَنْشُدَ :

..... لا يَسْتَطِيعُ<sup>(٣)</sup> نُبَاحُهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرًا  
 ﴿وَقَدْ جَعَلْتُ فِتَاةً الْحَى تَدْنُو مَعَ الْهَلَاكِ مِنْ عَرَمِ الْقُدُورِ﴾

الْعَرَمُ وَالْعَرَنُ : رِيحُ الْقَدَرِ . وَالْهَلَاكِ : الْفَقْرَاءُ .

﴿وَكَانَ اللَّهُمُّ يَنْسِرُهُ أَبُوهَا أَحَبُّ إِلَى الْفِتَاةِ مِنَ الْعَبِيرِ﴾

يَنْسِرُهُ مِنَ الْمَيْسَرِ وَهُوَ الْقَهَارُ بِالْقِدَاحِ عَلَى الْجَزْوَرِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْمَيْسَرُ  
 فِي الْجَدْبِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَفْعَلُ ذَلِكَ : يَأْسِرُ وَيَنْسِرُ ، وَالْجَمْعُ : الْأَيْسَارُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي  
 لَا يَدْخُلُ فِي الْمَيْسَرِ : بَرَمٌ ، وَالْجَمْعُ : الْأَبْرَامُ . وَالْعَبِيرُ : أَلْوَانٌ مِنَ الطَّيْبِ تُجْمَعُ بِالزَّعْفَرَانِ .  
 يَقُولُ : اللَّهُمُّ أَحَبُّ إِلَيْهَا مِنَ الْعَبِيرِ لِمَا هِيَ فِيهِ مِنَ الْجَدْبِ .

(١) أُلْجِزَتْ : أُلْجِزَتْ أَنْ تَدْخُلَ جِوْرَهَا . (٢) نَزِيدُ عَلَى هَذِهِ الْمَصَادِرِ « نَبِيحًا وَتَبَاحًا » .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ؛ وَالْبَيْتُ لِلْأَعْنَى بِصَفِّ فِتَاةٍ ، وَتَمَامُهُ :

وَتَسْخَنُ لِبَلَّةٍ لَا يَسْتَطِيعُ \* نَبَاحُهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرًا

﴿فأنا للطينة بآب عم ولا للجارة الدنيا بزير﴾  
 يقول : لا أكرم ناقتي - أنحرها - والزير والحدن والتبع<sup>(١)</sup> : الذي يحب  
 محادثة النساء .

﴿ولكن ما تزال بي المطايا خفاف الوطء جائلة الضفور﴾  
 يقول : لا أزال أسير في طلب المعالي ، والمطايا : الإبل ، الواحد مطية ، وإنما  
 سُميت مطية لأنها يركب مطاها أي ظهرها ، ويقال : قطع الله مطاه أي ظهره ،  
 ويقال : إنما سُميت مطية لأنها يُعطى بها في السير أي يمد بها ، ويقال : مط ومَدَّ  
 ومَتَّ ، وأنشد :

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلْ غُرَاتِهِمْ      وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنْ بِأَرْسَانِ  
 ﴿بِلَقَعَةٍ كَأَنَّ الْأَرْضَ فِيهَا      تَجَهَّزُ لِلْحَمَلِ وَالْبُكُورِ﴾  
 البلقعة : القفر ، والجمع : بلاقع . وقوله : للنحمل والبكور ، يقول : كأنَّ  
 الأرض تنهب من تحتهن ، فهن يبادرن في السير . قال ابن الأعرابي :  
 وإنما قال : تَجَهَّزُ ، لأنه أراد أن الآل يرتفع ويتزل ، فأراد أنه يسير  
 في الهواجر .

+

وقال جران العود :

﴿أصبحت قد جمحت في كسر بينكم      كما جمح الضبعان بين السخاير﴾

(١) فائدة : يقال : هو زير نساء : يزورهن ، وحدث نساء : يخادهن ، وتبع نساء : يتبعهن ،  
 وحدث نساء : يخادهن ، وخب نساء : يخالهن ، وخب نساء : يخالهن أي يصادقهن . (٢) الآل :  
 الدراب .

السُّخَّارُ : شَجَرٌ إِذَا طَالَ تَكَدَّرَ رَأْسُهُ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهُ سَخْرَةٌ <sup>(١)</sup> . وَالتَّجْمِيعُ <sup>(٢)</sup> : شِدَّةُ  
النَّظَرِ وَفَتْحُ الْعَيْنِ ؛ وَأَنْشُدَ :

آلَتْ رَأَيْتَ بَنِي أَبِيكَ مَجْمَعِينَ إِلَيْكَ شُوسًا  
وَكَسْرُ الْبَيْتِ : شُقَّتْهُ السُّفْلَى . وَالضُّبْعَانُ : الذَّكَرُ ، وَالضُّبْعُ : الْأُنْثَى .  
(بَعَيْنَيْنِ مَلْحَاوَيْنِ أَخْنَى عَلَيْهِمَا مَرُورُ اللَّيَالِي كَابَرًا بَعْدَ كَابِرٍ)

الْمَلْحُ وَالْمُلْحَةُ : أَشَدُّ الزَّرَقِ ، وَهُوَ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ  
أَمْلَحُ الْعَيْنَيْنِ ، وَأَمْرَأَةٌ مَلْحَاءُ الْعَيْنِ ، وَقَدْ مَلَحَ يَمْلَحُ مَلَحًا ، وَأَمْلَحَ يَمْلَحُ أَمْلَاحًا ،  
وَكَبَشُ أَمْلَحٌ : إِذَا كَانَ أَسْوَدَ يَعْلُو شَعْرَتَهُ بَيَاضًا . وَأَخْنَى عَلَيْهِمَا : أَفْسَدَهُمَا طَوْلُ  
الزَّمَانِ .

(أَطْعَمُ بَنِي الْكَدَّاتِ حَتَّى رَمَيْنَ بِي عَلَى حَفِيفٍ مَسْتَمْسِكًا بِالْمَشَاجِرِ)

(١) فائدة يقال : ركب فلان السخبر إذا غدر ، قال حسان بن ثابت :

إِنْ تَغْدُرُوا فَالْغَدْرُ مِنْكُمْ شَيْمَةٌ وَالْغَدْرُ يَنْبِتُ فِي أَصُولِ السَّخْبَرِ

أَرَادَ قَوْمًا مَنَازِلَهُمْ فِي مَنَازِلِ السَّخْبَرِ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا شَبَّهَ الْغَادِرَ بِالسَّخْبَرِ لِأَنَّهُ شَجَرٌ إِذَا أَتَتْهُ أَسْتَرْخَى  
رَأْسُهُ وَلَمْ يَبْقَ عَلَى انْتِصَابِهِ ، يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تَنْتَبِهُونَ عَلَى رِفَاءِ كَهَذَا السَّخْبَرِ الَّذِي لَا يَنْبِتُ عَلَى حَالٍ ، بَيْنَا يَرَى  
مَعْتَدِلًا مَتَّصِبًا عَادَ مَسْتَرْخِيًا غَيْرَ مَتَّصِبٍ .

(٢) قال اللسان — مادة جمع — : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ”فَطْلَقَ يَجْمَعُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرَ“  
أَيُّ يَدِيهِ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى ، وَكَأَنَّهُ — وَاللَّهِ أَعْلَمُ — سَهْوٌ ، فَإِنَّ الْأَزْهَرِيَّ  
وَالْجَوْهَرِيَّ وَغَيْرَهُمَا ذَكَرُوهُ فِي حَرْفِ الْحَاءِ . وَقَالَ اللِّسَانُ فِي — مَادَّةِ جَمْعٍ — قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّجْمِيعُ  
عِنْدَ الْعَرَبِ نَظَرٌ بِحَدِيقٍ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : التَّجْمِيعُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ؛ وَأَنْشُدَ أَبُو عِيْدَةَ لَدَى الْإِصْبَعِ :

آلَتْ رَأَيْتَ بَنِي أَبِيكَ مَجْمَعِينَ إِلَيْكَ شُوسًا

وَهُوَ الْبَيْتُ الْمُسْتَشْهَدُ بِهِ فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ اللَّسَانُ فِي مَادَّةِ ”جَمْعٍ“ .

وَالشُّطْرُ الْأَوَّلُ مِنْ بَيْتِ جِرَانَ الْعُودِ دَخَلَ عَلَيْهِ ”الْخَرْمُ“ وَهُوَ سَقُوطُ حَرَكَةٍ مِنْ أَوَّلِ الْجُرْمِ أَيْ سَقُوطُ

”الْفَاءِ“ مِنْ ”فَعُولُنْ“ وَلَا يَدْخُلُ ”الْخَرْمُ“ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ مِنْ فَعُولُنْ وَمَفَاعِلُنْ وَمَفَاعِلُنْ .



الحَفْضُ هاهنا : مَتَاعُ البيت ؛ فأراد : أنه رَمِينُ به مُهاناً في نَاحِيَةِ البيت لا يَكْتَرِثُ  
 له ؛ والحَفْضُ أيضاً : البعير الذي يُحْمَلُ عليه مَتَاعُ البيت — وهذا الحرف من  
 الأَضداد — والمَشاير : عِيدَانٌ مِثْلُ عِيدَانِ الغَبِيطِ ، واحِدَتُها مِشْجَرَةٌ ؛ وُسْمَى  
 المِشْجَبُ شَجَاراً لِأَنَّهُ أُدْخِلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ ؛ ويقال : تَشَاجَرُوا بِالرَّماحِ : إذا أَطْعَمُوا .  
 ﴿وَالْقَيْنَ فَوْقَ كُلِّ نُوْبٍ وَجَدْنَهُ مِنْ الْقُرِّ فِي لَيْلِ الشَّتَاءِ الصَّنَائِرِ﴾  
 يقال : يَوْمُ قُرٍّ ، وَلَيْلَةُ قُرَّةٍ . والصَّنَائِرُ : شِدَّةُ البَرْدِ ، والقُرُّ والقُرَّةُ : البَرْدُ . ويقال  
 يَوْمُ صَنْبَرٍ ، وَلَيْلَةُ صَنْبَرَةٍ .

﴿وَقُلْنَ : أَبُوكُمْ شِقْوَةٌ لِحِقَتْ بِكُمْ كَذِبَنَ ، وَلَكِنْ هُنَّ إِحْدَى النُّظَائِرِ﴾  
 ﴿وَلَكِنْ سَمِعَنَ الشَّيْخُ قَدْ قَالَ قَوْلَهُ : عَلَيْكُمْ إِذَا مَا رَبَّنَا بِكُمْ بِالضَّرَائِرِ﴾  
 ﴿وَلَا تَأْمَنُوا كَيْدَ النِّسَاءِ وَأَمْسِكُوا عُمَرَى الْمَالِ عَنْ أُنْبَاءِهنَّ الْأَصَاغِرِ﴾  
 ﴿فَإِنَّكَ لَمْ يُنْذَرْكَ أَمْرًا تَخَافُهُ — إِذَا كُنْتَ مِنْهُ جَاهِلًا — مِثْلُ خَابِرِ﴾

+ +

وقال جِرَانُ العَوْدِ :

﴿أَدِهْقَانُ حَالِ النَّائِ دُونِكَ وَالْهَجْرُ وَجَمْعُ "بَنَى قَلْعَ" فَوَعْدُكَ الْحَشْرُ﴾  
 قَلْعٌ فِي مَالِكِ بْنِ كُنَانَةَ ؛ وَقَلْعٌ فِي الْجَمَادِرةِ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .  
 ﴿أَلَا لَيْتَنَا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ يَصْـيْبُنَا "بَهْلُكَ" لَا عَيْنٌ تُحْسِ وَلَا تُكْـرُ﴾  
 بَهْلُكَ : مَكَانٌ قَفْرٌ ، وَيُرْوَى : "بَدَهْلُكَ" وَهُوَ أَجُودُ .  
 ﴿بَعِيدَا مِنَ الْوَاشِينَ أَنْ يُحْمِلُوا بَنَا وَرَاءَ "الزَّرْيَا" وَ"السَّمَاءِ" لَنَا سِتْرٌ﴾  
 ﴿أَلَا لَيْتَنَا طَارَتْ عُقَابٌ بَنَا مَعَا لَهَا سَبَبٌ عِنْدَ "الْمَجْرَةِ" أَوْ وَكْرٌ﴾  
 ﴿الْأَطْرَقَتْ "دِهْقَانَةُ" الرِّكَبِ بَعْدَمَا تَقَوَّضَ نَصْفُ اللَّيْلِ وَأَعْتَرَضَ النَّسْرُ﴾

(١) المشجب : خشبات تعلق عليها الثياب .

تقوض : سقط ، اعترض للسقوط .

(فقد كانت "الجوازاء" وهنّا كأنّنا      طبّاءُ أمامَ الذئبِ طردّها النّفْرُ)  
(فلما ألتّ والركابُ مُناخِةً      إذ الأرضُ منها بعدَ لَمَتِها قَفْرُ)  
أراد أنه رأى خيالها في منامه .

+

وقال جرانُ العود :

(نُبِتُّ أنْ "بُرَيْدًا" خَفَّ حاضِرُهُ      منه وزايله المرعى والهملُ)  
بُرَيْدٌ : مكانٌ . يقول : ذهبَ من كان يحضُرُه من الناس لقلّةِ مائه . والمرعى :  
الإبل التي ترعى . والهمل : ما أهملَ فتركَ بلا راعٍ .  
(وقد رأيتُ بها الأصرامَ يجمعُهُم      سهلُ الأباطحِ لا ضيقٌ ولا جرلُ)  
الأصرام : الجماعاتُ من الناس ، الواحد : صِرْمٌ ، والأباطح : جمع أبطح<sup>(٢)</sup> .  
والجرل : الكثير الحجارة ، والجمع : الأجرال .

+

وقال جرانُ العود :

(أيا كبدًا كادت عِشْيَةً "غُرْبِ"<sup>(٣)</sup>      من البين إثر الطاعنين تصدّع<sup>(٥)</sup>  
(عِشْيَةً مالى حيلةٌ غيرَ أنى      بَلَقِطِ الحصى والخَطِّ في الأرضِ مَوَلَعِ)<sup>(٤)</sup>

(١) الهمل : اسم جمع لهامل ، ونظيره : تابع وتبع ، خادم وخدم ، وطالب وطلب ، وغائب وغيب ،  
وسالف وسلف ، وراصد ورصد ، ورائح وروح ، وفارط وفراط ، وحارس وحرس ، وطاس وعسس ، وقافل  
من سفره وقفل ، وخائل وخول ، وخابل وخبل ، هذا مذهب سيويو ؛ وذهب كراع الى أنه جمع .  
(٢) الأبطح : الأرض المستوية المهلهلة . (٣) غزب : ماء بجند من مياه بنى نمير .  
(٤) في رواية : « من الشوق » .  
(٥) هذه الأبيات نسبت في ديوان الحماسة الى جران العود ، وقال أبو رباح : هي لدى الرمة .

أى مخافة أنى أرى وأنا أبكى .

﴿أُخْطُ وَأَمْحُو الْخَطَّ ثُمَّ أَعِيدُهُ بِكَنَّى، وَالْغِزْلَانُ حَوْلِي وَقَعُ﴾

﴿عَشِيَّةً مَا فِي مَنْ أَقَامَ "بُغْرَبٍ" مُقَامٌ وَلَا فِي مَنْ مَضَى مَتَسَرَّعُ﴾

✧ ✧

وقال جِرَانُ العَوْدُ :

﴿أَفْسَمْتُ لَا أَبْغِيكَ شَاةً مَنِحَةً وَعِنْدَكَ حَوَاءٌ مُنِيخٌ وَحَنْظَلٌ﴾

مَنِحَةٌ : عارية، والجمع : منائح . والحَوَاءُ : بقلة . منيخٌ : دائم كثير أى تجزئى<sup>(١)</sup> به . الحَنْظَلُ يُسْتَخْرَجُ حَبُّهُ فَيُؤْكَلُ .

﴿وَصُوبٌ صَفَايَا قَدْ أَظَلَّ نِتَاجُهَا بِجَالِيحٍ فِي عَامِ الثَّمَامِ الْمُجَزَّلِ﴾

أى وَلَكِ صُوبٌ يَعْنِي إِبْلًا صُوبًا، وَالْثَّمَامَةُ : بياض تعلوه حمرة . وصفايا غِزَارٌ، واحدها : صَفِيٌّ . قَدْ أَظَلَّ : أى قَدْ دَنَا نِتَاجُهَا . وَبِجَالِيحٍ : تجتلع الشجر أى تاكل شوكه في الشتاء في قلة العشب ، فاذا فعلت ذلك دام لبنها . وَالثَّمَامُ : ضرب من الثبت . والمجَزَّلُ : الماكول، يقال : جَزَلَهُ إِذَا أَكَلَهُ .

﴿لَأَنْ يَتَجَلَّى اللَّيْلُ عَنْهَا نَحْمِصَةٌ كَأَنَّ حَشَاهَا طَيُّ بُرْدٍ مُسَلْسِلٍ﴾<sup>(٢)</sup>

نَحْمِصَةٌ : لطيفة البطن من الجوع . مسلسل : فيه طرائق .

يقول : لَأَنْ يَتَجَلَّى اللَّيْلُ عَنْ أَمْرَاتِهِ هَكَذَا أَعْفَ وَأَنْقَى لِعَرْضِي مِنْ مَزَاوِلَةِ النَّيْمِ أَلْحَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْئَلَةِ .

﴿أَعْفَ وَأَنْقَى مِنْ لَيْسِمٍ أَكْثَدُ أَجَادِيهِ عَنْ وَالِهِ وَهُوَ أَجْدَلُ﴾<sup>(٣)</sup>

(١) تجزئ به : اكتفى به في الأكل . (٢) به أنفوا، وهو اختلاف حركة الروى .

(٣) أجدل : أشد جدالا .



وقال جَرَانُ العُودِ :

﴿إني - وربَّ رجالٍ شَعْبُهُمْ شُعْبٌ شَتَّى يَطُوفُونَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَالْمَجْمَرِ﴾<sup>(١)</sup>

الشعْبُ : الحَيَّ، يقول : هم من أحياءِ شَتَّى .

﴿أُحِبُّهَا فَوْقَ مَا ظَنَّنَ الرِّجَالُ بِهَا حُبَّ الْعَلَاقَةِ لَا حُبًّا عَلَى الْخَبْرِ﴾



وقال جَرَانُ العُودِ :

﴿وَذَكَّرَنِي الصَّبَا بِعَدِّ التَّنَاهَى حَمَامَةٌ أَيْكَةٌ تَدْعُو الْحَمَامَ﴾

الصَّبَا والصَّبْوَةُ : رِقَّةُ الشَّوْقِ . والتَّنَاهَى : الْكَتْفُ . والأَيْكَةُ جمعها أَيْكٌ

وهو ما آلتَفَّ من الشَّجَرِ .

﴿أَسِيلًا خَذَهُ، وَالْجَيْدُ مِنْهُ تَقَلَّدَ زِينَةً خُلِقْتُ لِزَامَا﴾

الْأَسِيلُ : السَّهْلُ الطَّوِيلُ . تَقَلَّدَ زِينَةً : أَرَادَ الطَّوْقَ . لِزَامَا : لَا يَفَارِقُهُ،

وَأَرَادَ الْقُمْرِيَّةَ .

﴿كَسَاهُ اللَّهُ يَوْمَ دَعَاهُ "نُوحٌ" نِظَامًا مَا يُرِيدُ بِهِ نِظَامًا﴾

﴿أُتِيحَ لَهُ صُحِّي لَمَّا تَمَّتْ عَلَى الْأَغْصَانِ مِنْصَلِنًا قَطَامًا﴾

أُتِيحَ لَهُ : قُدِّرَ لَهُ . تَمَّتْ : أَرْتَفَعَ . مِنْصَلِنًا : مَاضِيًا يَطْلُبُ . قَطَامًا : صَقْرًا .

﴿فَقَدْ حِجَابَهُ بِمَذْرَبَاتٍ يُرِينَ الْحَائِنَاتِ بِهِ الْحَمَامَ﴾

قَدْ : قَطَعَ . مَذْرَبَاتٍ : مُحَدَّدَاتٍ، أَرَادَ : الْمَخَالِبَ . الْحَائِنَاتِ : الْهَالِكَاتِ .

﴿تَرَى الطَّيْرَ الرُّوَائِدَ مُعْصِمَاتٍ \* حِذَارًا مِنْهُ بِالْغَيْلِ أَعْتَصَامًا﴾

(١) هذان البيتان مكرران في قصيدة ستأتي بعد .

الروائد : التي ترود — تذهب وتجن — . معصمات : مستمسكات . والغيل :  
الشجر، حذارا من هذا الصقر .

﴿دعته فلم يُجِبْ فبكته شجوا \* فهِجَّ شَوْقُهَا وَرَقَا تَوَامًا<sup>(١)</sup>﴾  
الورق : القمارى<sup>(٢)</sup> فى ألوانها .

﴿كَانَ الْأَيْكُ حِينَ صَدَحَ، فِيهِ نَوَائِحُ يَلْتَدِمَنَّ بِهِ الْإِدَامَا<sup>(٣)</sup>﴾

الصَّدَح : رفع الصوت، يقال : صَدَحَ بِصَدَحٍ صَدَحًا وهو مشترك، قال :  
وسُميت النائحة لأنها تُنَاحُ صاحبها أى تحاذيها . والآلدام : ضرب الصدر،  
يقول : أَسَعَدَنَهَا عَلَى الْبِكَاءِ .

﴿فهِجَّ ذَاكَ نَى الشَّوْقِ حَتَّى بَكَيْتُ وَمَا فَهِمْتُ لَهَا كَلَامًا﴾



وقال جران العود :

وُتْرَوَى لِأَبْنِ مُقْبِلٍ، وَلَقَعَجَفِ الْعُقَيْلِ، وقال خالد : هِىَ لِحَكَمِ الْخُضَيْرِ .

﴿بَانَ الْخَلِيطُ فَمَا لِلْقَلْبِ مَعْقُولُ<sup>(٤)</sup> وَلَا عَلَى الْجَيْرِ الْغَادِينَ تَعْوِيلُ﴾

(١) التوام جمع توأم وهو المولود من جميع الحيوان مع غيره فى بطن من الاثنين فصاعدا ذكرا أو أنثى أو ذكرا وأنثى، وإذا كان من الآدميين جاز أن يجمع مذكروه جمع المذكر السالم فيقال : توأمون وتوأمين .  
(٢) القمارى : جمع قمرية — بضم القاف — وهى أنثى ضرب من الحمام، والمذكر : ساق حر، والقمرية مأخوذ من القمر وهى لون إلى الخضرة، وقيل : بياض فيه كدرة . (٣) الأيك جمع أيكة وهى الشجر الكثير الملتف ؛ وقيل : الغيضة تنبت السدر والأراك ونحوهما من ناعم الشجر .

(٤) الخليط : المخالط كالجلس والمجالس، والنديم والمندم والأنيس والمؤانس وقد يكون جمعا كقول الشاعر :

\* إن الخليط أجدوا بين فابتكروا \*

يقال : ما له عقل ولا معقول ، ولا جلد ولا مجلود . ويقول : ما عليهم تعويل ،  
لأنهم قد فاتوا ومضوا ، وهو من المعول وهو المحمل ، تقول : عول على ما شئت :  
أى حملنى .

﴿أَقَامَهُمْ فُعدَاةٌ مَا نَكَلَهُمْ﴾ وهى الصديق بها وجد وتخييل  
تخييل — من الخبل — وهو ما أفسد ، والخبل : الفالج . يقول : قومها  
عداة أقومى وهى صديقة لى ، كما قال الشاعر :

وَإِذْ قَوْمِي لِأُسْرَتِهَا عَدُوٌّ      نُبَلِّى بَيْنَنَا تَجَلًّا وَجَامًا<sup>(١)</sup>  
﴿كَأَنَّنِي يَوْمَ حَثِّ الْحَادِيَانِ بِهَا      نَحْوُ "الإِوَانَةِ" بِالطَّاعُونَ مَتَلُولُ<sup>(٢)</sup>﴾  
من قول الله عز وجل "وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ" أى صرعه .

﴿يَوْمَ آرْتَحِلْتُ بِرَحْلِي دُونَ بَرْدَعَتِي<sup>(٣)</sup>      وَالْقَلْبُ مَسْتَوِيهِلٌ<sup>(٤)</sup> بِالْبَيْنِ مَشْغُولُ<sup>(٥)</sup>﴾  
﴿ثُمَّ اغْتَرَزْتُ عَلَى نِضْوَى لِأُبْعَثُهُ      إِثْرَ الْجُمُولِ الْغَوَادِي وَهُوَ مَعْقُولُ<sup>(٦)</sup>﴾  
وَيُرَوَّى : \* لأدفعه \* .

اغترزت : وضعت رجلى فى الفرز وهو الركاب — ركاب الرجل — . والنضو :  
البعير الذى أنضاه السفر . قوله : لأبعثه أى لأدفعه فى السير . والجمول : الإبل .  
معقول : لم يحلل عقله دهشا .

﴿فَاسْتَعْجَلْتُ عَبْرَةً شِعْوَاءَ فَحَمَّهَا      مَاءً ، وَمَالَ بِهَا فِي جَفْنِهَا الْجَوْلُ﴾  
عبرة : دمة . شعواء : متفرقة . فحماها : أسرع بها ، أى دفع بعضها بعضا .  
الجول : جانب العين .

(١) السجل : الدلو الملائى . (٢) الحمام : القدح . (٣) الإوانة : فى مياه بنى عقيل  
ينجد . (٤) يكنى عن الزوجة بالبردعة . (٥) مستوهل : فازع . (٦) وفى رواية :  
الغواذى ، من عدا يمدو بمعنى جرى .

﴿فقلت : ما لمحمول الحى قد خفيت      أكل طرفي أم غالتهم الغول ؟﴾  
 ﴿يخفون طورا فابكى ثم يرفعها      آل الضحى والهيلات المراسيل﴾  
 الهيلات : الضخام . المراسيل : السراع .  
 ﴿تخدى بهم رجف الألى ملىة<sup>(٣)</sup>      أظلالهن لأيديهن تبيل<sup>(٢)</sup>﴾  
 رجف : ترجف فى سيرها ، ملىة : شداد . يقول : صار ظل كل شىء  
 تحته ، لأنهم ساروا فى الهاجرة ، كما قيل :  
 \* وانتقل الظل فصار جوربا \*  
 ﴿ولمودة على آثارهم زجل<sup>(٤)</sup>      ولأسراب على الحزان تبيل﴾

واحد الحزان : حزين ، وهو ما غلظ من الأرض ، تبيل : اضطراب وسرعة كما  
 يبغل البعير .

﴿رحى اذا حالت الشهلاء دونهم      وأستوقد الحر ، قالوا فولة : قيلوا﴾  
 ﴿وأستقبلوا واديا جرس الحمام به      كأنه نوح أنباط مئاكل﴾  
 الجرس : الصوت ، أراد : أن الوادى مخصب فالحمام يغرد فيه .  
 ﴿لم يبق من بكى شيئا أعيش به      طول الصباية والبيض الهراكل﴾  
 الهركولة : العظيمة الوركين الضخمة الخلق .

﴿من كل بداء فى البردين يشغلها      عن حاجة الحى علام وتحجيل﴾  
 البداء : الواسعة الصدر . والعلام : الحناء . تحجيل : أن تكون فى الجملة<sup>(٦)</sup> .

(١) الآل : المراب . (٢) تخدى من الوحده وهو ضرب من السير . (٣) الألى :  
 جمع لى وهو عظم الحنك الذى عليه الأسنان . (٤) الزجل : الصوت . (٥) النوح :  
 — بفتح النون وضما — : الداء . يمتنع للبكاء فى الحزن . (٦) الجملة : بيت يزين بالسور .

﴿مَّا يَجُولُ وَشَاحَاهَا إِذَا أَنْصَرَفَتْ      وَلَا تَجُولُ بِسَاقِيهَا الْخَلَائِلُ﴾

﴿يَزِينُ أَعْدَاءَ مَتْنِهَا وَلَبَّتْهَا      مُرَجَّلُ مَنَهْلٍ بِالْمِسْكِ مَعْلُولُ﴾

أعداء : جوانب ، مثل أعداء الوادى . وَيُرَوَّى : \* مَعَكْفُ \*  
أى قَدْ عَكِفَ وَثْنِي - يعنى شعرها - ، أى هو معطوفٌ بعضه على بعض .  
منهلٌ بالمسك معلول أى سقى مرةً بعد مرةً - من العَلَلِ والنَّهْلِ - .

﴿ثَمَرُهُ عَطَفَ الْأَطْرَافَ ذَا غُدْرٍ      كَأَنَّهُنَّ عَنَاقِيْدُ الْقُرَى الْمَيْلُ﴾

عَطَفَ الْأَطْرَافَ من جُعُودَتِهِ . غُدْرٌ : ذَوَائِبُ .

﴿هَيْفُ الْمُرْدَى رَدَاحٌ فِي تَأْوِدِهَا      مَحْطُوطَةُ الْمَتْنِ وَالْأَحْشَاءِ عُطْبُولُ﴾

عُطْبُولُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَيُرَوَّى :

\* مَحْطُوطَةٌ مَتْنِي الْأَحْشَاءِ عُطْبُولُ \*

أى دَقِيقَةُ الْخَصْرِ . وَالْمُرْدَى : حَيْثُ يَقَعُ رَدَاؤُهَا مِنْهَا . يَقُولُ : ذَلِكَ مِنْهَا  
ضَامِرٌ ، كَمَا قِيلَ : "أَعْلَاهَا قَضِيبٌ ، وَأَسْفَلُهَا كَثِيبٌ" . رَدَاحٌ : عَظِيمَةُ الْعَجْزِ ،  
وَكَتِيبَةٌ رَدَاحٌ : إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً . تَأْوِدُهَا : تَتْنِهَا . مَحْطُوطَةُ الْمَتْنِ ، قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : مَلَسَاءُ الْمَتْنِ ، كَأَنَّهُا حُطَّتْ بِالْمِحْطِ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ يَسْطَرُّ بِهَا الْخَزَازُونُ . يَقُولُ :  
فَهِىَ مَصْقُولَةُ الْجِلْدِ - يَبْرُقُ جِلْدُهَا - . وَالْحَشَا : مَا بَيْنَ ضَائِعِ الْخَلْفِ الَّتِي فِي آخِرِ  
الْجَنْبِ إِلَى الْوَرِكِ .

﴿كَأَنَّ بَيْنَ تَرَاقِيهَا وَلَبَّتِهَا      جَمْرًا بِهِ مِنْ نَجْوِمِ اللَّيْلِ تَفْصِيلُ﴾

الْتَرَقُّوتَانِ : الْعَظْمَتَانِ الْمَشْرِفَتَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ رَأْسِ الْمُنَكِّبَيْنِ إِلَى طَرَفِ

ثُغْرَةِ النَّحْرِ . وَقَوْلُهُ : جَمْرًا ، أَرَادَ : السُّمُوطَ وَالْعُقُودَ فِيهَا دُرٌّ .

(١) غدر : جمع غديرة وهى الذؤابة . (٢) القضيب : العنق . (٣) الكتيب :

تل الرمل .



(١) (تَشْفِي من السَّلِّ والبرسامِ رِيْقَتُهَا)      سُقْمٌ لمن أَسْقَمَتْ دَاءً عَقَابِيلُ (٢)  
 (تَشْفِي الصَّدَى أينما مال الضجيجُ بها)      بعدَ الكرى زِيْقَةٌ منها وتَقْيِيلُ  
 الصَّدَى : العطشُ ؛ رجلٌ صَدْيَانُ ، وأمرأةٌ صَدْيَا . والكرى : النومُ ، لأن  
 الأفواه تُتَغَيَّرُ بعدَ النومِ ؛ فيقول : هي طَيِّبَةٌ رِيحُ الفيمِ في وقتِ تَغْيِيرِ الأفواهِ ؛ وأنشد  
 لأبي زبيد :

... .. وأحدثَ النومُ بالأفواهِ تَعْيَابَا (٣)  
 ... .. جادت مناصِبُهَا شَفَانُ غَادِيَةً (٤) (٥)  
 ... .. سُبُكْرٍ وَرَحِيْقٍ شَابَ فأنشَابَا  
 (لَرِصْبُو إليها - ولو كانوا على عَجَلٍ)      بالشَّعْبِ من "مَكَّةَ" - الشَّيْبُ المَثَاكِيلُ  
 (تَسْبِي القلوبِ مِنْ زُورِهَا دَنَفٌ)      يَعْتَدُ آخرَ دُنْيَاهِ وَمَقْتُولُ  
 يَعْتَدُ آخرَ دُنْيَاهِ : أى منهم مَنْ هو بآخرِ رَمَقٍ ، ومنهم من قد مات .  
 (كَأَنَّ صَحَكَتَهَا يَوْمًا إذا أَبْتَسَمَتْ)      بَرَقَ سَحَابُهُ غُرٌّ زَهَالِيلُ  
 زهاليل : مُنْسٌ ، واحدها : زُهْلُولُ .  
 (كَأَنَّهُ زَهْرٌ جاءَ الجَنَافُ بِهِ)      مُسْتَطَرَفٌ طَيِّبُ الأرواحِ مَطْلُولُ  
 يعنى الثغر - وإن لم يحمله ذكر - . والزَّهْرُ : النُّورُ .  
 (كَأَنَّهُا حينَ يَنْضُو الدَّرْعَ مَفْصِلُهَا)      سَبِيكَةٌ لم تُنْقَضْهَا المَثَاكِيلُ

(١) البرسام : التهاب الصدر . (٢) العقابيل : بقايا العلة . (٣) كذا بالأصل  
 وصدر البيت .

\* إذا الئى رفات بعد الكرى وذوت \*

رفات : جفت - - وبجز هذا البيت ورد في اللسان هكذا :

\* وأحدث النوم في الأنواء عيابا \*

ثم قال : يجوز فيه أن يكون العياب أسماءاً للعب كالقذاف والجبان ، ويجوز أنه يريد «عيب عياب»  
 لحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . (٤) الشفان : البرد والمطر . (٥) الغادية :  
 المعجاة .

قال الأصمعي<sup>(١)</sup> : تاتزر فُتْلَقِي الدرع، أراد : أن عليها إزارا اذا أُلْقَت الدرع .  
وتنضو : تُلْقَى . وسبيكة<sup>(٢)</sup> : فِضة .  
(أَوْ مَزْنَةٌ كَشَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا رَهْجًا حَتَّى بَدَا رَيْقٌ مِنْهَا وَتَكْلِيلٌ)  
وَيُرَوَّى :

\* سَفَرَتْ عَنْهَا الصَّبَا \*

وسَفَرَتْ : فَشَرَتْ، وَأَنشَدَ :

\* سَفَرَ السَّيَالُ الزَّبْرَجَ الْمَزْبَرَجَا \*

وَالرَّهْجُ : الْغُبَارُ . وَالرَّيْقُ : أَوَّلُ السَّحَابِ . وَالتَّكْلِيلُ : التَّبَسُّمُ ؛ وَيُقَالُ : قَدْ  
كَلَّلَ الْبَرْقُ إِذَا تَبَسَّمَ . الْأَصْمَعِيُّ : تَكَلَّلَ الْبَرْقُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ وَأَرَادَ : كَأَنَّهَا  
سَبِيكَةٌ أَوْ مَزْنَةٌ .

(أَوْ بَيْضَةٌ بَيْنَ أَجْمَادٍ يَقْلِبُهَا بِالْمُنْكَبِينَ سُخَامُ الرَّفِّ إِجْفِيلٌ)<sup>(٢)</sup>

شَبَّهَا بِالْبَيْضَةِ فِي مَلَا سَتَهَا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَمْدُ مِنَ الصَّمَدِ، وَالْجَمِيعُ : أَجْمَادُ  
وَحِمَادُ، وَالصَّمَدُ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ فِيهِ صَخُورٌ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ؛ وَجَمْعُ  
الصَّمَدِ : صِمَادٌ . وَسُخَامٌ : لَيِّنٌ، وَهُوَ مِنَ السَّوَادِ ؛ قَالَ جَنْدَلُ :

كَأَنَّهُ بِالصَّحَصَحَانِ الْأَنْجِلِ<sup>(٣)</sup> قُطْنٌ سَخَامٌ بِأَيْدِي غُرُلٍ<sup>(٤)</sup>

وإجفيل : يَجْفُلُ إِذَا دُعِيَ أَيْ يُسْرَعُ — يَعْنِي الظَّلِيمَ — .

(يَخْشَى النَّادِي فَيُولِّيَهَا مَقَاتِلَهُ حَتَّى يُوَافِيَ قَرْنَ الشَّمْسِ تَرْجِيلٌ)

تَرْجِيلُ : ارْتِفَاعٌ، يَجْعَلُ صَدْرَهُ يَلِيًا وَبَطْنَهُ لَثْلًا يُصِيبُهَا مَطَرٌ .

(١) الدرع : القميص . (٢) الزف : الصغير من ريش النعام . (٣) الصحصاحان :

ما استوى من الأرض . (٤) الأنجل : الواسع .

رَأَوْنَعَجَةً مِنْ إِرَاخِ الرَّمْلِ أَخَذَهَا عَنْ إِيَّهَا وَاضَّحَ الْخَدَّيْنِ مَكْحُولٌ  
الإِرَاخُ : الإِنَاثُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَاحِدُهَا إِرْخٌ . أَخَذَهَا : خَلَفَهَا عَنْ صَوَاحِبِهَا  
وَلَدَهَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ .

﴿بُشْقَةٍ مِنْ نَقَا "الْعَرَافِ" يَسْكُنُهَا جِنُّ الصَّرِيمَةِ وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ﴾<sup>(١)</sup>  
بُشْقَةٍ مِنْ نَقَا ، أَرَادَ : بِشَقِيقَةٍ ، وَهِيَ غِلْظٌ بَيْنَ رَمْلَتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ : شَقَائِقُ . وَالنَّقَا  
مِنْ الرَّمْلِ : مَا طَالَ . وَالْعَرَافُ : مَوْضِعٌ . وَالصَّرِيمَةُ : الرَّمْلَةُ الْمُنْفَرِدَةُ .

﴿قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ : كَوْنِي عِنْدَ مَوْلَدِهِ إِنْ الْمُسَيِّكِينَ إِنْ جَاوَزْتَ مَا كَوُلُ﴾  
﴿فَالْقَلْبُ يُعْنَى بِرَوَاعَاتٍ تُفَزِّعُهُ وَاللَّحْمُ مِنْ شِدَّةِ الْإِشْفَاقِ مُخْلُولُ﴾  
﴿تَعْتَادُهُ بِفَوَادٍ غَيْرِ مُقْتَسِمٍ وَدِرَّةٍ لَمْ تَخُونَهَا الْأَحَالِيلُ﴾  
تَعْتَادُهُ أَيْ تُلْمُ بَوْلَدِهَا . غَيْرِ مُقْتَسِمٍ : أَيْ لَا هَمَّ لَهَا غَيْرُهُ . لَمْ تَخُونَهَا : لَمْ تُنْقِصْهَا .  
وَاحِدُ الْأَحَالِيلِ : إِحْلِيلٌ وَهُوَ مَخْرُجُ اللَّبَنِ . يَقُولُ : لَمْ تُحْلَبْ وَلَمْ تُرَضَّعْهَا وَلَمْ تُنْقِصْ لَبَنَهَا .  
﴿حَتَّى آحْتَوَى بِكَرَّهَا بِالْجَوِّ مَطْرِدٌ سَمِعَ أَهْرَتُ الشَّدَقَيْنِ زُهْلُولُ﴾<sup>(٢)</sup>  
آحْتَوَى : اخْتَنَفَ . وَالْجَوُّ : مَا أَطْمَأَنَّا مِنَ الْأَرْضِ . وَسَمِعَ : خَفِيفٌ .  
وَأَهْرَتُ الشَّدَقَيْنِ : وَاسِعُ الشَّدَقَيْنِ . وَزُهْلُولُ : خَفِيفٌ .  
وَيُرْوَى :

﴿حَتَّى آحْتَوَى بِكَرَّهَا بِالْجَزَعِ مَطْرِدٌ هَمَلَعٌ كَهَلَالِ الشَّهْرِ هُذُلُولُ﴾  
آحْتَوَى : أَخَذَهُ . وَالْجَزَعُ : مَنَعُطُ الْوَادِي . هَمَلَعٌ : خَفِيفٌ . كَهَلَالِ  
الشَّهْرِ : مِنْ ضَمَرِهِ . هُذُلُولُ : سَرِيعٌ .

﴿شَدَّ الْمَاضِغَ مِنْهُ كُلَّ مَنْصَرَفٍ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَفِي الْخُرْطُومِ تَسْهِيلُ﴾

(١) الْعَيْنُ : جَمْعُ عَيْنَاءٍ ، وَهِيَ وَاسِعَةُ الْعَيْنِ مَعَ حَسَنِ . (٢) الْمَطَافِيلُ جَمْعُ : مَطْفَلٌ وَهِيَ ذَاتُ  
الطَافِلِ . (٣) يَرِيدُ بِهَذَا الْوَصْفِ الذَّنْبَ .

يقول : اخذ ولدها فشده مماضغه عليه . كل منصرف : أى كل ناحية . وفي خرطوم الذئب تسهيل : أى طول .

(لم يبق من زغب طار النسيل<sup>(٢)</sup> به على قبرا<sup>(٣)</sup> متنه<sup>(٤)</sup> إلا شمائل<sup>(٥)</sup>)

يريد : من زغب الذئب . وشمائل : بقية ، يقال : ما بقى على النخلة إلا شمائل ، اذا بقى فى كل عذق شئ — عن أبى عمرو — ؛ قال الأصمعى : إلا شمائل : إلا حمل خفيف ، وناقاة شمائل وشملة : أى خفيفة .

(كأتم بين عيظه وزبرته<sup>(٦)</sup> من صبغه فى دماء القوم منديل<sup>(٧)</sup>)

الزبرة<sup>(٥)</sup> : موضع المنسج . من صبغه بأكل أو بكرع فى الدماء . منديل : مما عليه من الدم .

(كالرح أرقل فى الكفين وأطردت<sup>(٨)</sup> منه القناة وفيها لهدم غول<sup>(٩)</sup>)

أرقل : اضطرب أى هز فعسل . وأطردت : نتابت حين حركت . واللهدم : السنان الحاذ . وغول : يغتال كل ما ظفر به .

(بطوى المفاوز غيطانا، ومنهله<sup>(١٠)</sup> من قلة الحزن أحواض عداميل<sup>(١١)</sup>)

الغيطان : ما أطمأن من الأرض . والمنهل : موضع الماء . وقلة الحزن : أعلى الحزن . عداميل<sup>(٩)</sup> ، الواحد : عدمل<sup>(١٠)</sup> .

- (١) الزغب : أول ما يبدو من الشعر والريش . (٢) النسيل : ما يسقط من الريش . (٣) القرا : الظهر . (٤) المتن : فإظهر من كل شئ . (٥) الزبرة : الشعر المجتمع على الكتف . (٦) المنسج : الكاهل ، أو هو منتهى معرفة الفرس ؛ أو هو المنبر من كاتبة الدابة عند منتهى منبت العرف تحت القربوس ، يقال وضع رجمه على منسج فرسه ، ووضعوا رماحهم على مناسج خيلهم . (٧) من صبغه : من غمسه . (٨) غسل الذئب : اضطرب فى عدوه وهز رأسه من مضائه . (٩) الحزن : ضد السهل . (١٠) العدمل : القديم .

﴿لَمَّا دَعَا الدَّعْوَةَ الْأُولَى فَاسْتَمَعَهَا      وَدُونَهُ شَقَّةٌ : مِيلَانٍ أَوْ مِيلٌ﴾  
 ﴿كَادَ اللَّعَاغُ مِنَ الْحَوَذَانِ يَسْحَطُهَا<sup>(١)</sup>      وَرَجْرَجُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ﴾  
 اللعاع : بقل في أول ما يبدو رقيق ثم يغلظ . ويقال : إنما الدنيا لعاعة .  
 يسحطها : يذبحها ويقتلها . يقول : كانت ترعى فلما علمت أن الذئب أصاب  
 ولدها كادت تقضي بالحوذان من الحزن على ولدها . والرَّجْرَجُ : اللعابُ يترجرجُ  
 أى يذهب ويحيى ، يقول : لم تسغ اللعاع من الحوذان ؛ — وإنما تسغ الطعام  
 لا اللعاب — . ويقال للء إذا تنفست فيه الإبل حتى خثر وتمطط<sup>(٢)</sup> : رَجْرَجَةً .  
 وخناطيل<sup>(٣)</sup> : قطع متفرقة .

﴿تُذَرَى الْخُزَامَى بِأُظْلَافٍ مُخْذَرَفَةٍ<sup>(٤)</sup>      وَوَقَعُهُنَّ إِذَا وَقَعْنَ تَحْلِيلُ﴾  
 تُذَرَى : يعنى البقر ترمى الخزامى وهو خيرى البر<sup>(٥)</sup> — ومخذرفة : أى محددة . وتحليلُ :  
 قليل . يقول : إذا وقعت قوائمها على الأرض لم تثبت إلا بقدر تحلة إيمين .  
 ﴿حَتَّى أَتَتْ مَرِيضَ الْمَسْكِينِ تَجُثُّهُ<sup>(٦)</sup>      وَحَوْلَهَا قَطَعٌ مِنْهَا رَعَابِيلُ﴾  
 رعايل : قطع ، ويروى خراويل : ولا واحد لها .  
 ﴿تَجُثُّ الْكَعَابُ لُقْلُبٍ فِي مَلَاعِبِهَا<sup>(٧)</sup>      وَفِي الْيَدَيْنِ مِنَ الْحِنَاءِ تَفْصِيلُ﴾  
 وَيُرَوَّى : « تَتَصِيلُ \* . الْكَعَابُ : حِينَ كَعَبَ ثَدْيَاهَا . وَتَفْصِيلُ : خَضَبَتْ  
 مَكَانًا وَبَقِيَ آخَرُ . وَتَتَصِيلُ : مِنْ قَوْلِكَ : نَصَلَ الْخَضَابُ<sup>(٨)</sup> .

(١) الحوذان : نبات بهلى حلو طيب النعم يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقة  
 مدورة ، الواحدة : حودانة . (٢) خثر — مثله الماء — : نخب . (٣) الخناطيلة  
 والخطولة : القطعة من الإبل ، وإبل خناطيل : متفرقة ، وجاء في اللسان أنه لا واحد لها من جنسها .  
 (٤) الخزامى : نبات طيب الرائحة . (٥) الخيرى : نبات أصفر الزهر . (٦) يقال :  
 واحد خردولة وهو القطعة العظيمة . (٧) الكعاب — بضم القاف — : السوار .  
 (٨) كعب : نهد وأشرف . (٩) نصل : تكشف وذهب .



وقال جِرَانُ الْعُودِ :

﴿طَرِبْنَا حِينَ أَدْرَكْنَا آدَ كَارُ وَحَاجَاتُ عَرَضْنَ لَنَا كِبَارُ﴾

وفي رواية : \* راجعنا \*

﴿لَحَقْنَا بَنًا وَنَحْنُ عَلَى "تُمَيْلٍ" <sup>(١)</sup> كَمَا لَحَقْتُ بِقَائِدِهَا الْفِطَارُ <sup>(٢)</sup>﴾

﴿فَرَقَرَتِ النَّطَافُ عَيُونُ صَحْبِي <sup>(٣)</sup> قَلِيلًا ثُمَّ لَجَّ بِهَا أَنْحَادُ﴾

الرفقة : أن تمتلئ العين دمعًا ولا تقطر .

﴿فَظَلَّتْ عَيْنُ أَجْلَدِنَا مَرْوَحًا <sup>(٤)</sup> — مَرْوَحًا فِي عَوَاقِبِهِ أَبْتَدَارُ —﴾ <sup>(٥)</sup>

﴿كَشُولٍ فِي مُعَيَّنَةٍ مَرْوِجٍ <sup>(٦)</sup> يُشَدُّ عَلَى وَهْيَتِهَا الْمِرَارُ <sup>(٧)</sup>﴾

الشَّوْلُ : البقية من الماء ، والمعينة : المزايدة ، والتعين : أن ترق وتتهبأ للحرق .

وَيُرْوَى : \* معينة نضوج \* يعني المزايدة تنضج بالماء .

﴿وَكُنَّا جِيرَةً بِشِعَابٍ "نَجْدٍ" <sup>(٨)</sup> فَحَقَّ الْبَيْنُ وَأَنْقَطَعَ الْحَوَارُ﴾

﴿سَمَا طَرَفِي غَدَاةً "أُثَيْفِيَّاتٍ" <sup>(٩)</sup> وَقَدْ يَهْدَا التَّشَوُّقُ إِذْ أَغَارُوا ،﴾ <sup>(١٠)</sup>

﴿إِلَى ظُنَيْنٍ لِأُخْتِ بَنِي "غِفَارٍ" <sup>(١١)</sup> بَكَابَةً حَيْثُ زَاوَاهُمَا الْعَقَارُ﴾

﴿يُرَبِّحَنَّ الْحُمُولَ مُصْعَدَاتٍ <sup>(١٢)</sup> "لُعْكَاشٍ" فَقَدْ يَبْسُ الْقَرَارُ﴾

﴿وَيَمْنَمَنَّ الرَّاكِبَ "بَنَاتٍ نَعِيشٍ" <sup>(١٣)</sup> وَفِينَا عَنْ مَغَارِبِهَا أَزْوَارُ﴾

(١) تميل : موضع باليمن . (٢) الفطار : الإبل يقطر بعضها بعضًا على نسيق ، واحد خلف واحد .

(٣) النطاف : ما قطر من الدمع . (٤) المروح : التي ترمى بما فيها من ماء . (٥) الوهبة :

الحرق في السقاء ، أو ما وهى منه حتى كاد يتحرق . (٦) المزار : الحبل . (٧) أئيفيات : قرية

في أرض اليمن . (٨) بنو غفار : قبيلة وهي رهط أبي ذر الغفاري . (٩) كابة : ماء في وراء

نجاح بن عامر . (١٠) العقار : الرمل ، ومن معانيها أيضا "الكلا" . (١١) عكاش :

ماء عليه نخل وقصور لبني نمير من وراء حظيان بالشريف ، والقرار : منافع الماء .

يَمْنَن : قَصْدَن . والرَّكَّاب : الإبل . وآزورارُ : مَيْلٌ . وأسَرَّ رجلٌ من  
طَيِّ فَرَكِب أبوه وعمّه ليفدياهُ . فعاسرهما أسرُهُ ، فقال أبوه : لا والذي جعل بناتِ  
نعشٍ على جبلٍ طَيِّ لا زدُّنك ؛ ثم قال لأخيه : اركب بنا ؛ فقال له أخوه : تتركُ  
أبنك في أيديهم ؟ قال : قد أَلْقَيْتُ إليه شيئاً إن كان يعقلُ فسيأتيك ، أى يهربُ  
وبقصدٍ قَصْدَ بناتِ نعشٍ ، فرجعوا الى الحمى فأصابوه قد سبقهم .

((نَجْمُومٌ يَرْعَوِينَ الى نُجُومٍ كَمَا فاءت الى الرَّبْعِ الظُّوَارُ))

يَرْعَوِينَ : يُعْدِن . وفاءت . رجعت . والرَّبْعُ : ما نتج في أول الربيع .  
الظُّوَارُ ، جمع : ظُر وهو أن تعطف ناقةً أو ثلاثاً على ولدٍ واحدٍ .

((فَقُلْتُ : — وَقَلَّ ذاكَ لَهْنٌ مِنِّي — سَقَى بَلداً حَلَّتْ بِهِ الْقِطَارُ<sup>(١)</sup>

((رَأَيْتُ ، وَصُحْبَتِي "بُخْناصِرَاتٍ"<sup>(٢)</sup> ، حُمُولاً بَعْدَ ما مَتَعَ النَّهَارُ))

مَتَعَ يَمْتَعُ مَتَوْعاً ، أى : أرتفع ، وقيل : أتنفج النهار إذا علا ، وأتيتُهُ شَدُّ النَّهَارِ ،  
وحين تَلَعَ النَّهَارُ ، أى : حين أرتفع ، وأتيتُهُ في شباب النَّهَارِ ، أى : في أوله .

((نَثْنَيْنِ عَلَى الرَّحَالِ وَقَدْ تَرَامَتْ لِأَيْدِي الْعَيْسِ مَهْلِكَةٌ قِفَارُ))

قال ابن الأعرابي : نَثْنٌ : نُسرٌ ، يقال : آن على دابته إذا حثها وأتعبها ،  
يَثْنُ أَيْباً ، وقد آن يؤون أونا إذا رفق . وترامت : قذفت بعضها الى بعض .

والعَيْس : الإبل ؛ قال الشاعر :

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نَعْلِهِمُ وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي

وَمَهْلِكَةٌ : بَلْدٌ قَفَرٌ . والقِفَارُ : الخالية .

(١) القطار جمع قنطر — بفتح القاف — وهو المطر . (٢) خناصرة : بلدة من أعمال

حلب وقد جعلها جـرّان العود "خناصرات" كأنه جعل كل موضع منها "خناصرة" .

﴿كَأَنَّ أَوَاسِطَ الْأَكْوَارِ فِينَا      بَنُونَ لَنَا نَلْعَبُهُمْ صِغَارُ﴾  
 أواسط، جمع: واسطة. يقول<sup>(١)</sup>: يعتنقون الأكوار، يفعل ذلك لشدة النعاس.

﴿فَلَيْسَ لِنَظَرِي ذَنْبٌ وَلَكِنْ      سَقَى أَمْثَالَ نَظَرِي الدَّرَارُ﴾  
 يكاد القلب من طرب اليهم      ومن طول الصبابة يستطار  
 ﴿يَظُلُّ مَجْنُبَ الْكَتْفَيْنِ يَهْفُو      هَفْوُ الصَّقَرِ أَمْسَكَهُ الْإِسَارُ﴾  
 ﴿وَفِي الْحَيِّ الَّذِينَ رَأَيْتُ، خَوْذُ<sup>(٢)</sup>      شَمْسُ<sup>(٣)</sup> الْأُنْسِ آنَسَتْ نَوَارُ<sup>(٤)</sup>﴾  
 ﴿بَرُودُ الْعَارِضِينَ، كَأَنَّ فَاهَا      بُعِيدَ النَّوْمِ عَاتِقَةُ عُقَارُ﴾  
 عاتقة: عتقت. عُقَارٌ: عاقرت الدن ولازمته، — ويجوز النصب في عاتقة — .  
 أبوزيد: العوارض: ثمانية، في كل شق أربعة؛ والعرب تسمى الضواحك:  
 العوارض. وسئل الأصمعي عن العارضين من اللحية، فوضع يده على ما فوق  
 العارضين من الأسنان.

﴿إِذَا انْخَضَ الْوَسَادُ بِهَا فَمَالَتْ      مَمِيلًا فَهُوَ مَوْتُ أَوْ خَطَارُ﴾  
 انخضد: مال؛ فهو موت، أو شبهة بالموت.  
 ﴿تُرْدُّ بِفَتْرَةٍ عَضْدَيْكَ عَنْهَا      إِذَا أَعْتَقَتْ وَمَالَ بِهَا أَنْهَارُ﴾  
 فترة: سكون. انهصار: إنشاء ليست بجاسية.<sup>(٥)</sup>  
 ﴿يَكَادُ الزَّوْجُ يَشْرِبُهَا إِذَا مَا<sup>(٦)</sup>      تَلَقَّاهَا بِنَشْوَتِهَا أَنْهَارُ﴾  
 يشربها، أي: يدخلها في جوفه من حبها.  
 ﴿شَمِيمًا تُنْشَرُ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ      وَحِبًّا لَا يُبَاعُ وَلَا يُعَارُ﴾

(١) الواسطة: مقدم الكور، والأكوار: جمع كور وهو الرجل. (٢) الخود: الجارية  
 الناعمة. (٣) الشمس: الآية. (٤) النوار: النافرة. (٥) الجاسية:  
 الراجعة. (٦) في رواية «البل»



واحد الأحشاء : حَشًا، وهو ما بين ضِلَعِ الخِلْفِ التي في آخر الجنبِ الى الورك .

(تَرَى مِنْهَا ابْنَ عَمِّكَ حِينَ يُضْجِي نَقِيَّ اللَّوْنِ لَيْسَ بِهِ غُبَارُ)

(كَوْفِ الْعَاجِ مَسُّ ذِكْرِ مِسْكٍ تَجِي بِهِ مِنْ "الْيَمَنِ" التَّجَارُ)

كَوْفِ الْعَاجِ فِي لَبَنِهِ، وَالْوَقْفُ : السَّوَارُ . يَقُولُ : يَظُلُّ لَبَنَ الْبَدَنِ طَيِّبَ

الرَّيْحِ .

(إِذَا نَادَى الْمَنَادِي بَاتَ يَبْكِي حَذَارَ الصَّبْحِ لَوْ نَفَعَ الْحَذَارُ)

الْمَنَادِي : الْمُؤَذِّنُ .

(وَوَدَّ اللَّيْلَ زَيْدَ عَلَيْهِ لَيْلٌ وَنَمْ يُخَلِّقُ لَهُ أَبْدًا نَهَارُ)

(يُرَدُّ تَنْفَسُ الصُّعْدَاءِ حَتَّى<sup>(١)</sup> يَكُونَ مَعَ الْوَتِينَ لَهُ قَرَارُ)

وَيُرَوَّى : \* تَصَوَّلُ الصُّعْدَاءُ \* يَقُولُ : يَدْفَعُ مِنَ الصَّوْلَةِ حَتَّى تَسْتَقَرَّ الصُّعْدَاءُ

فِي الْقَلْبِ . وَالْوَتِينَ : عِرْقٌ فِي الْقَلْبِ أبيضُ كَأَنَّهُ قِصْبَةٌ، وَيُقَالُ : هُوَ عِرْقٌ مُسْتَبِطُنٌ

بِالْقَلْبِ يَسْقِي كُلَّ عِرْقٍ فِي الْجَسَدِ، وَيُقَالُ لِمَعْلَقِ الْقَلْبِ إِلَى الْوَتِينَ : النَّيَاطُ .

(كَأَنَّ سَبِيكَةً صَفَرَاءَ شَيْفَتْ عَلَيْهَا ثُمَّ لَيْثٌ بِهَا الْخِمَارُ)

يَقُولُ : وَجْهُهَا يَبْرِقُ كَأَنَّهُ الْمَذْهَبُ . لَيْثٌ : أُدِيرَ، وَالْأَسْمُ "الْلُوثُ" شَيْفَتْ :

جَلِيَتْ .

(يَبِيْتُ ضَمِيْعُهَا بِمَكَانٍ دَلَّ<sup>(٢)</sup> وَمِلْحٌ، مَا لِدَرَّتِهِ غِرَارُ)

غِرَارٌ : نَقْصَانٌ؛ أَخَذَهُ مِنْ غِرَارِ النَّاقَةِ، يُقَالُ : غَارَتِ النَّاقَةُ تَغَارُ غِرَارًا إِذَا

رَفَعَتْ لَبَنَهَا، مَا نَوْمُهُ الْإِغْرَارُ<sup>(٣)</sup>، : أَيُّ نَقْصَانٍ .

(١) الصُّعْدَاءُ : تَنْفَسٌ طَوِيلٌ مِنْ هَمْزٍ أَوْ تَعَبٍ . (٢) الْمِلْحُ : الْهَجْعَةُ وَحَسَنُ الْمَنْظَرِ .

(٣) وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : «سَبَقَ دَرَّتُهُ غِرَارُهُ» أَيُّ سَبَقَ شَرُّهُ خَيْرُهُ، يَضْرِبُ فِيمَنْ يَبْدَأُ بِالْإِسَاءَةِ قَبْلَ

الْإِحْسَانِ؛ وَقَوْلُهُمْ : الْفَسْرَةُ نَجَابُ الدَّرَةِ، يَضْرِبُ مَنْ قَلَّ عَطَاؤُهُ وَيَرْجَى كَثْرَتُهُ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَيْضًا :

لِلدُّوقِ دَرَّةٌ وَغِرَارٌ، يَضْرِبُ لِكُلِّ مَا يَنْقُصُ وَيَزِيدُ .



وقال جِرَانُ الْعَوْدِ :

((إِنِّي - وَرَبَّ رَجَالٍ شَعْبُهُمْ شُعْبٌ شَتَّى يَطُوفُونَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَالْحَجَرِ -))

أى هم من كل بلاد متفرقون .

((جَاءَتْ بِهِمْ قُلُوصٌ<sup>(١)</sup> قُتِلَ مَرِافِقُهَا<sup>(٢)</sup> قُبُ<sup>(٣)</sup> الْبَطُونِ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْإِدْلَاجِ<sup>(٥)</sup> وَالْبُسْكِ<sup>(٦)</sup>))

قُتِلَ : بائنة المرافق عن الأباط .

((مِنْ كُلِّ قَرَاوَةٍ مَعْقُودٍ فَقَارَتْهَا عَلَى مُنِيفٍ كُرْنِ الطَّوْدِ وَالضُّفْرِ))

القرواء . الطويلة الظهر . معقود فقارتها : شديدة قتل الفقارية ، وجمعها فقار :

وهو ما بين كل مفصلين . وقوله : على منيف ، : أى على خالقٍ مُشْرِفٍ كُرْنِ الطودِ

أى كخاصية الجبل فى عِظَمِ خَلْقِهَا . والضُّفْرُ : ما تعقَّد من الرمل ، شبهً آكْتَنَازَ<sup>(٥)</sup> لِحْمِهَا بِهِ .

((يُمِرُّ مَرِافِقُهَا بِالْدَّفِّ مَعْتَرِضًا مَرَّ الْوَلِيدِ عَلَى الزُّحْلُوفَةِ الْأَشِيرِ))

الدَّفُّ : الجنبُ . الْأَشِيرُ : النشيط . معترضاً : مائلاً . يقول : لا يَمَسُّ مَرِافِقُهَا

جَنْبَهَا . والزُّحْلُوفَةُ : موضعٌ يَتَرَجَّجُ<sup>(٦)</sup> فِيهِ الصَّبَّانُ إِلَى أَسْفَلٍ ، وَالْجَمْعُ : الزَّحَالِفُ ،

ومثله الزُّحْلُوفَةُ ، وجمعه : الزحاليق ؛ فأراد : أنها سريعة رجف اليدين كثر الصبي على

الزحلوقة .

((تَقَاعَسَتْ كِتِفَاهَا ، بَعْدَ مَا حُنِيتَ بِالْمُنَكِبِينَ رُءُوسُ الْأَعْظَمِ الْأُخْرَى))

تقاعست : تأنرت . الكتفان : الإبطان — عن الجنين — .

(١) قُلُوصٌ جمع قُلُوصٍ وهى الشابة من الإبل . (٢) قُبُ جمع قُبٍ وقباء وهى الدقيق الخصر

الضامر البطن . (٣) الإِدْلَاجُ : السير فى أول الليل أو فى آخره . (٤) الْبُكْرُ : جمع بكرة

وهى الغدوة . (٥) يَقَالُ : اكْتَنَازَ الْحِمَّ اكْتَنَازًا : أى أَجْنَعَ وَصَلَ . (٦) يَتَرَجَّجُ : يَتَزَلَّجُ .

(١)  
 ﴿قَصَيْنَ حُجًّا وَحَاجَاتٍ عَلَى عَجَلٍ      ثُمَّ آسْتَدْرَنَ الْبِنَا لَيْلَةَ النَّفَرِ﴾  
 ﴿لَوْلَا "حُمَيْدَةُ" مَا هَامَ الْفَوَادُ وَلَا      رَجَيْتُ وَصَلَ الْغَوَا فِي آخِرِ الْعُمُرِ﴾  
 الغانية : التي غَنِيَتْ بزوجه عن غيره ، ويقال الغانية : التي غَنِيَتْ بجمالها عن الزينة ، ويقال : التي غَنِيَتْ ببيت أبيها لم يقع عليها السَّبَاءُ .

﴿رَأَحِبَّتُهَا فَوْقَ مَا ظَنَّ الْعُدَاةُ بِنَا      حُبَّ الْعَلَاقَةِ لَا حُبًّا عَلَى الْخَبْرِ﴾  
 ﴿حَتَّى إِذَا قُلْتُ : هَذَا الْمَوْتُ ، أَدْرَكْنِي      صَبْرُ الْكِرَامِ وَضَرْبُ الْجَاشِ لِلْقَدَرِ﴾  
 الجاش : القلب ؛ أى : وَطَّنتْ نَفْسِي عَلَى مَا قَدَّرَ فَصَبَرْتُ .

(٢)  
 ﴿لَوْلَنْ تُعَزَّى نَفْسًا حَرَّةً أَبَدًا      إِلَّا آسْتَمَرَّتْ عَزُوفًا جَلْدَةَ الصَّبْرِ﴾  
 ﴿يَا حَبِّذَا نَسَمٌ مِنْ فَيْكِ يَمْزُجُهُ      عُودُ الْأَرَاكِ جَلًّا عَنْ بَارِدِ خَصِرِ﴾  
 النَّسَمُ : الرائحة . و يَمْزُجُهُ : يَخْلِطُهُ . وَعُودُ الْأَرَاكِ - يَعْنِي الْمِسْوَاكَ - .  
 وَخَصِرُ : بَارِدٌ ، وَإِنَّمَا كَرَّرَهُ لِأَخْتِلَافِ الْأَفْظَانِ . وَجَلَّا : أَبْرَزَ ، وَمِنْهُ : جَلَوْتُ الْعُرُوسَ .

(٣)  
 ﴿هَلْ تَذْكُرِينَ مَقِيلًا لَسْتُ نَاسِيَةً      بَيْنَ "الْأَبَارِقِ" ذَاتِ الْمَرْخِ وَالسَّمْرِ﴾  
 الْأَبَارِقُ : وَاحِدُهَا أَبْرُقُ ، وَهُوَ حِجَارَةٌ وَطِينٌ مُخْتَلِطٌ وَمِنْهُ : جَبَلٌ أَبْرُقُ : فِيهِ لُونَانٌ .  
 ﴿زَيْبُطِينَ "وَادِي سَنَايِمَ" حَيْثُ قَابَلَهُ      وَادٍ مِنْ "الشُّعْبَةِ الْيُمْنَى" بِمَنْحَدِرِ﴾  
 قَالَ : إِذَا كَانَ طَرِيقٌ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى بَطْنِهِ صَغِيرًا فَهُوَ شُعْبَةٌ ، فَإِذَا كَانَ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ تَلْعَةٌ ، وَإِذَا كَانَ نَصْفَ الْوَادِي أَوْ ثُلْثَهُ فَهُوَ مَيْثَاءٌ جِلْوَاخٌ أَيْ وَاسِعَةٌ .

(١) ليلة النفر : حتى الليلة الثالثة من يوم النحر وفيها يفر القوم من منى إلى مكة . (٢) العزوف : الزاهدة في الشيء . المنصرف عنه . (٣) المرخ : شجر سريع الوري يقندح به . (٤) السمر : شجر من العصاة واليسر في العصاة أجود خشباً منه ، ينقل إلى القرى فينعم به البهوت .



كان رجلٌ من بني نُمَيْرٍ عَقَرَ ابلاً لرجُلٍ من بني كَلَابٍ ، وعَقَرَ الكِلَابِيُّ ابلاً الثُمَيْرِيَّ ، فوقع بينهما الشرُّ في ذلك ؛ فقال جِرَانُ العود :

((ألا أبلغُ لديك "بني كَلَابٍ" وإخوتها "معاويةَ بنَ بَكْرِ" ))  
 ((فليتَ "الناقيةُ" لم تلدكم ولم تحملْكم منها بظَهْرٍ))

الناقيةُ : أمُّ لهم ، وهي أمُّ سعد بنِ معاويةَ ، وذلك أنَّ معاويةَ طَلَّقَهَا وهي حاملٌ ولم تكن لهم عِدَّةً .

((فإنَّ سَوَامَ ما صرتمُ إليه رِثَاعُ بين "أوطاسٍ" و"سَعِرٍ" ))<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>

السَّوَامُ : ما رَعَى من المال . ما صرتمُ إليه : ما تُريدون أن تُغيروا عليه .  
 وِرِثَاعٌ : سُكُونٌ . يقول : إنكم لم تصنعوا شيئاً ولم تَدْعَروا .

((حماه من يمتعه بُقُودٍ<sup>(٣)</sup> ويمتنعكم مخافةَ كلِّ ثَغْرِ))  
 ((أأنَّ غَضِبْتَ "كَلَابٌ" في عِقَارٍ تعدُّ لنا "النوابغُ" ذنبَ "صُخْرِ" ))  
 في عِقَارٍ : عاقَرْتَهُ معاقرةً وعِقَارًا .

قال ابنُ الكلبي : كانت صُخْرُ أُخْتِ لَقْمَانَ بنِ عَادٍ ، وكان لَقْمَانُ رجلاً غيوراً ، فبنى لأمراته صَرَحا فجعلها فيه ، فنظر إليها رجلٌ من الحَيِّ فعلقها ، فاتى قومَه فاخبرهم بوجده ، وسألهم عن الحيلة في أمره ، فأملهوه ، حتى إذا أراد لَقْمَانُ الغزو ، عمدوا الى صاحبهم فشددوه في حُرْمة من سيوفهم ، ثم أتوا بها لَقْمَانَ وأستودعوه إياها ، فوضعها في بيته فلما مضى تحرك الرجل في السيوف ، فقامت المرأة لتنظر ، فإذا هي برجلٍ ،

(١) أوطاس : واد بجوار هوازن جنوبي مكة بنحو ثلاث مراحل ؛ ويوم أوطاس من أيام العرب .

(٢) سَعِر : اسم جبل . (٣) قود جمع أقود وفوداء وهي الدلول المقادة .

فشكا إليها حبها فأمكنته من نفسها، فلم يرل معها حتى قدم لقمان فردته في السيوف كما كان، بخاء قومه فأحتملوه؛ وإن لقمان نظر يوما إلى نُحامة في السقيف، فقال : من تتحم هذا؟ قالت : أنا، فقال : فتخمي، فتخمت فقصرت فقتلها، ثم نزل فلقيته «صخر» صاعدة، فأخذ حجرا فشدخ رأسها، وقال : انت أيضا من النساء! فضربت العرب مثل ذنب صخر<sup>(١)</sup>.

(ولو أنا نخاف الحى "نصرا" لدعثرنا. ديارهم ببحر) المجر: الجيش الضخم. ودعثرنا: وطئنا.

(بزرقي في مثقفة حرار) تقوم في قنا الخطى سمر) الزرق: الأسنه. مثقفة: مقومة. حرار: عطاش إلى الدماء. الخطى: منسوب إلى الخط: جزيرة بالبحرين يرفأ إليها سفن الرماح. وسمر، قال الأصمعي: إذا تركت القناة في غابتها حتى تنضج ثم ثقت خرجت صلبة سمراء، وإذا أخذت قبل أن تنضج خرجت بيضاء ضعيفة.

وقال جران العود:

(أيا شبه<sup>(٢)</sup> "ليل" جادك الغيث وأنبرى لك الرشد وأخضرت عليك المرائع) جادك من الجود، والغيث: المطر. وأنبرى: عرض.

(١) هكذا في الأصل، وما ورد في جمع الأمثال للبداني يخالف هذا القول، قال: هي صخر بنت لقمان كان أبوها وأخوها لقيم خرجا مغيرين فأصابا إبلا كثيرة، فسبق لقيم إلى منزله فعمدت صخر إلى جزور مما قدم به لقيم فحرتها وصنت منها طعاما يكون ممدا لأبيها لقمان إذا قدم تخفف بها، وقد كان لقمان حسدا لقيما لئيرزه عليه، فلما قدم لقمان وقدمت صخر إليه الطعام، وعلم أنه من غنيمة لقيم لطمها لكمة فضت عليها، فصارت عفوبتها مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب له؛ ولفظ المثل "مالى ذنب إلا ذنب صخر": يضرب لمن يجوزى بالإحسان سوا. وقد صحفها جمع الأمثال فجعلها "صخر" بالخاء المعجمة وهو خطأ.

(٢) يريد بقوله "أيا شبه ليل": الغيبة.

﴿سَقَاكَ خُدَارِي إِذَا عَجَّ نَجْمَةٌ حَسِبْتَ الَّذِي يَدْنُو أَصَمَّ الْمَسَامِعِ﴾  
خُدَارِي : سحابٌ أَسْوَدُ وَهُوَ أَكْثَرُ لَمَائِهِ . يَقُولُ : إِذَا صَوْتُ رَعْدِهِ لَمْ يَسْمَعْ  
الرَّجُلُ كَلَامَ صَاحِبِهِ .

﴿يَمَانٍ، عَلَى «نَجْرَانٍ» أَيْمُنُ صَوْبِهِ (١) (٢) وَمِنْهُ عَلَى «سَلَمَى» وَ«سَلْمَانَ» لَامِعٌ (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) وَمِنْهُ عَلَى قَصْرَى «عُمَانَ» سَحِيقَةٌ (٨) (٩) وَبِالْخَطِّ نَضَّاحُ الْعَثَانِينَ وَاسِعٌ (١٠) (١١) تَذَوْدُ الصَّبَا رِيْعَانُهُ وَهُوَ رَاجِحٌ (١٢) (١٣) الْحَوْمُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ . وَالنَضِيجُ : الْحَوْضُ . رَوَابِعُ : مِنْ الرَّبْعِ ، تَمَكَّتْ يَوْمَيْنِ فِي الْمَرْعى ثُمَّ تَرَدُّ الْيَوْمَ الثَّالِثَ .

﴿تُرَحِّفُ أَعْلَاهُ الْجَنُوبُ بَرَائِيسَ (١٤) (١٥) كَمَا دَبَّ أَدْفَى مَائِلُ الْجَلِيلِ ظَالِعٌ (١٦) (١٧) يَكْبُ طَوَالَ الطَّلَحِ فِي حَجَرَاتِهِ (١٨) (١٩) وَتَحِيًّا عَلَيْهِ الْمُسَيِّنَاتُ الْبَلَاقِعُ (٢٠) (٢١) يَكْبُ : يَصْرَعُ . حَجَرَاتِهِ : نَوَاحِيهِ . وَالْمُسَيِّنَاتُ : الْأَرْضُونَ أَصَابَتْهَا السَّنُونُ .

بَلَاقِعُ : لَا شَيْءَ فِيهَا .



وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

﴿نَحْنُ النُّجُومُ يَرَانَا النَّاسُ كُلُّهُمْ (٢٢) (٢٣) بَوْنًا بَعِيدًا مِنَ الْخَزَاةِ وَالْعَارِ (٢٤) (٢٥) لَوْ كَانَتِ النَّارُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْقَدَةً (٢٦) (٢٧) وَنَحْنُ شَنْ إِذَا مَالُوا إِلَى النَّارِ (٢٨) (٢٩)﴾

- (١) يَمَانُ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْيَمَنِ . (٢) نَجْرَانُ : اسْمُ لَوَاضِعٍ ، أَشْهُرُ مَوْضِعٍ مِنْهَا فِي مَخَالِيفِ الْيَمَنِ .  
(٣) سَلَمَى وَسَلْمَانُ : اسْمَانِ الْجَلِيلَيْنِ . (٤) عَمَانُ : كَوْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ .  
(٥) السَّحِيقَةُ : الْمَطَرَةُ الْعَظِيمَةُ تَجْرِفُ كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ كَالسَّحِيقَةِ بِالْفَاءِ . (٦) الْخَطُّ :  
أَرْضٌ تَنْسَبُ إِلَيْهَا الرِّمَاحُ . (٧) الْعَثَانِينُ : جَمْعُ عَثْنُونٍ وَهُوَ أَوَّلُ الْمَطَرِ . (٨) الرَّاكِسُ :  
الَّذِي يَقْلُبُ أَوَّلَ الشَّيْءِ عَلَى آخِرِهِ . (٩) الْأَدْفَى : مِنَ الْإِبِلِ — : مَا طَالَ عُنْفُهُ وَأَحْدَوْدَبُ  
(١٠) الظَّالِعُ : الَّذِي يَنْعَمُ فِي مِثْبِهِ كَالْأَعْرَجِ .



وقال جِرَانُ الْعَوْدِ :

لَزَيْتِي صَبَحْتُ "حَمَلُ بَن كُوزِ" عُلَّالَةً فِي وَكَرَى أَبُوزِ  
 لَيُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُخْفُوزِ إِرَاحَةً الْجَدَايَةِ النَّفُوزِ  
 صَبَحْتُ : من الصُّبُوح . ابن كوز : من بنى أُسْدَ . أبوز : وثَّابَةٌ . وَالْوَكْرَى :  
 ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ . وَالْعُلَّالَةُ : شَيْءٌ يَجِيءُ بَعْدَ شَيْءٍ . يُرِيحُ : يَسْتَرِيحُ . مُحْفُوزٌ :  
 مَدْفُوعٌ . وَالْجَدَايَةُ : الظُّبْيُ الصَّغِيرُ . النَّفُوزُ : الْوُثُوبُ .



وقال جِرَانُ الْعَوْدِ :

لَقَدْ تَدَعُ الْمَنْزَلَ يَالْمَيْسُ<sup>(١)</sup> يَعْتَسُ فِيهِ السَّبْعُ الْجُرُوسُ<sup>(٢)</sup>  
 يَعْتَسُ : يَطْلُبُ مَا يَأْكُلُ ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ :  
 \* بِاللَّيْلِ مَعْتَسَ السَّبَاعُ \*  
 لَزَالِذْتُ أَوْ ذُو لَيْدٍ هُمُوسُ<sup>(٣)</sup> بِسَابِسَا ، لَيْسَ بِهِ أَيْسُ<sup>(٤)</sup>  
 ذُو لَيْدٍ : يَعْنِي الْأُسْدَ ، وَاللَّيْدَةُ : مَا بَيْنَ كَتْفَيْهِ مِنَ الْوَبَرِ . هُمُوسٌ : خَفِيفُ  
 الْوَطِءِ .

لَا إِلَا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ<sup>(٥)</sup> وَبَقَرٌ مَلَمَعٌ كُنُوسُ<sup>(٥)</sup>

لَكَاثِمًا هُنَّ الْجَوَارِي الْمَيْسُ<sup>(٥)</sup>  
 مَلَمَعٌ : فِيهَا لَمَعٌ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ . كُنُوسٌ : دَاخِلَةٌ فِي كُنُوسِهَا .

(١) الميس : المرأة اللينة اللس ، ويحتمل أن يكون هنا علما ومن أمثال العرب : عادت لعترها لميس ، يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها ، والعتر : الأصل ، والميس : امم امرأة . (٢) الجروس : المصوت ، مأخوذ من الجرس وهو الصوت . (٣) البسابس : جمع بسبس وهو القفر . (٤) اليعافير : جمع يعفور — بفتح الياء وضحاها — الظبي في لون التراب . (٥) كنس : جمع كناس وهو بيت الظبي في الشجر يستتر فيه .



وقال جِرَانُ العَوْدِ :

﴿لَعْمُرُكَ إِنِ الذَّنْبَ يَوْمَ سَمَّالْنَا      على حاجةٍ من جَوَّةِ اصْدِيقٍ<sup>(١)</sup>﴾  
 ﴿بِاسْفَلِ شَعْبٍ مِنْ "عُرَيْقَةٍ" قَابِلٍ      يكادُ بِأَيْدِي النَّاعِجَاتِ يَضِيقُ﴾  
 الشَّعْبُ : مَسِيلٌ صَغِيرٌ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي . قَابِلٌ : مُسْتَقْبِلٌ . النَّاعِجَاتُ : السَّرَاعُ .  
 ﴿عَشِيَّةَ كَرٍّ "الْبَاهِلِيَّانِ" وَآرَتِ      بِرَحْلِ مِقْدَامِ الْعِشَى زَهْوُقُ﴾  
 زَهْوُقٌ : سَرِيعَةٌ تَتَقَدَّمُ الْإِبِلُ :  
 ﴿وَمَا كَانَ ذَنْبٌ سَانِحٌ لِيَرْدَنِي      وَلَا الطَّيْرُ فِي كَهْفٍ لَهُنَّ نَعِيقُ﴾  
 السَّانِحُ : مَامِرٌ عَنْ يَمِينِكَ يَرِيدُ يَسَارَكَ وَيَتَيَمَّنُ بِهِ ، وَضَدُّهُ الْبَارِحُ وَهُوَ مَامِرٌ عَنْ  
 يَسَارِكَ يَرِيدُ يَمِينَكَ وَيُتَشَاءَمُ بِهِ .  
 ﴿وَأَخْرَعُهُدَى مِنْ "حُمَيْدَةٍ" نَظْرَةً      وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ خُفْوُقُ﴾  
 ﴿بِيرْيَةٍ لَا يَشْتَكِي السَّيْرَ أَهْلُهَا      بِهَا الْعَيْشُ ، ثُلُ السَّابِرَى رَفِيقُ<sup>(٢)</sup>﴾  
 يَقُولُ : هُمْ فِي نِعْمَةٍ وَخَصِيبٍ .



وقال جِرَانُ العَوْدِ :

﴿أَلْهَى "الْكُرُوسَ" عَنْ إِرَادِ حَذَرِيهِ<sup>(٣)</sup>      تَلَاهَسُ<sup>(٤)</sup> التَّمْرِ يَوْمًا ، وَهِيَ ضُلَّالُ﴾

(١) الْبَلَوَةُ : مَا أَنْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ . (٢) السَّابِرَى : مِنْ أَجُودِ الْبَابِ مَنْصُوبٌ  
 إِلَى "سَابُورٍ" عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ .  
 بِمَنْزِلَةِ لَا يَشْتَكِي السَّيْرَ أَهْلُهَا      وَعَيْشُ كَنْتَلِ السَّابِرَى رَفِيقُ  
 وَهُوَ شَبِيهِ بِقَوْلِ جِرَانِ الْعَوْدِ .  
 (٣) الْكُرُوسُ : أُمٌّ رَجُلٍ . (٤) التَّلَاهَسُ : التَّرَاحُمُ عَلَى الْوُلَعَامِ حَرَمًا .



قال : اذا كانت الإبل في الجزء<sup>(١)</sup> ثم أتحدت عنه الى الماء بعد أنقطاع الجزء  
فهى حِدْرَةٌ .

﴿واللهُ يعلمُ او كانت . صَرْبَةً ما غابَ عنها قوَى الكعبِ عَسَّالٌ﴾  
يقال : صَرَبَتِ الشاةُ : جمعت اللبن في ضرعها ، أو شاة مَصْرَبَةٌ . عَسَّالٌ :  
من العسَّالان وهو ضربٌ من المشى فيه اضطرابٌ كعدو الذئب .  
﴿حتى يَصاوِلَ منها بازلاً جَرَسَتْ من ليها كلُّ راقٍ الساقِ طَوَّالٍ﴾<sup>(٢)</sup>  
يَصاوِل : يوايب . وجرسَتْ : أى نفشت أى رعت ليلاً . وراقٍ الساق : يعنى  
نباتاً يرقى ساقه : أى يطول .

﴿لم تختلِجْهُ القِصَّارُ الدُّنَّ في شَبَهٍ ولم يُقَدِّنْ لِفَاسِ العاضِدِ الخالِى﴾  
تختلجه : تجذبه . الشبه : ليس فيه قِصْرٌ . والدُّنَّ : القِصَّار ، ومنه قيل :  
فرسٌ أدنٌ : إذا كان قريبَ المصدر من الأرض ، وبه دَنُّ . والعاضِد : الذى  
يعضدُ الشجر . والخالِى : الذى يختلج الحشيش .<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>



وقال جِرَّانُ العود :

﴿بأنَّ الخليطَ فها تلك التهاويلُ والشوقُ محتَضِرٌ والقلبُ متَبَوِّلٌ﴾<sup>(٥)</sup>  
التهاويل : ما أفزعك من فراقهم . متَبَوِّلٌ : أخذ من التَّبَلُّ أى متعبدٌ .  
﴿يُهدى السلامَ لنا من أهلِ ناعمَةٍ ، إن السلامَ لأهلِ الودِّ مَبذُولٌ﴾

(١) الجزء : اكتفاء الإبل بالزطب عن الماء . (٢) بهذا البيت والذى بعده إنواء وهو  
اختلاف حركة الروى . (٣) يعضد : يقطع . (٤) يختلج : يجز . (٥) الخليط :  
الخالط ، كالنديم والمزاد والمأنيس والمأناس « وقد يكون جمعا كقول الشاعر :  
\* إن الخليط أجودا البين فارتحلوا \*

(١)  
 ﴿أَتَى أَهْتَدَيْتِ بِمَوْمَاةٍ لَأَرْحَلِنَا وَدُونَ أَهْلِكَ بِأَدَى الْحَبُولِ مَجْهُولُ﴾  
 ﴿لِمَطْرَفَيْنِ عَلَى مَشْنَى أَيَّامْنَهُمْ رَامُوا التَّزُولَ وَقَدْ غَارَ الْأُكَالِيلُ﴾

الإطراق : السكوت ؛ أراد قوما نياما قد توسدوا أيديهم . وغار الإكليل : أى غابت ، يعنى إكليل العقرب ، وسقوطه فى آخر الليل فى الشتاء ، فأراد أنهم عرسوا فى وجه الصبح ، قال : والمقرب أربعة أنجيم : الزبانيان ، والإكليل ، والقاب ، والشولة .  
 ﴿طالَتْ سُرَاهِمُ فَذَاقُوا مَسَّ مَنَزِلَةٍ فِيهَا وَقُوعُهُمْ ، وَالنَّوْمُ تَحْلِيلُ﴾  
 السرى : سير الليل ، يقال : سرى وأسرى . وقوله : فذاقوا مس منزل ، أى باشروا الأرض على غير تعهد . تحليل : قدر تحلة اليمين . ويقال : منزل ومنزلة ، ومكان ومكانة ، ومثله : دار ودارة ، وإزار وإزارة .

﴿وَالْعَبْسُ مَمْرُونَةٌ لَا تَوَا أَرْمَتَهَا وَكُلُّهُمْ بِأَيْدِي الْقَوْمِ مَوْصُولُ﴾

مقرونة : مشدودة ، أداروا الأزيمة على أيديهم حين ناموا . لاث عمامته : أى أدارها على رأسه وكورها .

﴿سَقِيَا لَزُورِكَ مِنْ زَوْرِ أَتَاكَ بِهِ حَدِيثُ نَفْسِكَ عَنْهُ وَهُوَ مَشْغُولُ﴾

الزور : الزائر . يقول : نمت وأنت تحدث نفسك بها ، فطرقك خيالها ، وإنما أرادها نفسها ، أى هى عنك فى شغل لا تعلم أن خيالها طرقك .

﴿يَخْتَصُّنِي دُونَ أَصْحَابِي وَقَدْ هَجَعُوا وَاللَّيْلُ مُجْفَلَةٌ أَعْجَازُهُ مَيْلُ﴾

يختصنى : يعنى الخيال يأتينى دون الناس وقد هجعوا . ومجفلة : منصرفة مولىة ، والإجفال : الانقطاع . وأعجازه : أواخره . ميل : مالت للغيب .

(أعاليك أنت بن "مكتومة" أغتربت أم أنت من مستير الحب مخبول؟)  
 مستير: داخل في القلب . والخبيل : ما أفسد العقل . والخبيل : الفالج .  
 (بالنفس من هو باتينا ونذكره فلا هواد ولا ذو الذكر مملول)  
 (ومن مودته داء ونائله وعد المغيب إخلاف وناميل<sup>(١)</sup>)  
 (ما أنسى لا أنسى منها إذ تودعنا وقولها : لا تثرنا، أنت مقتول!!)  
 (ملء السوارين والنجارين مثرها بمن أعفر ذي دعصين مكفول)

النجل : الخلل والجميع : الأحجال . وأعفر : أراد رملاً أعفر في لونه ، فشبه  
 آكتاز عجيزتها بالرمل . ذي دعصين ، يريد : الرمل . والدعص : الرابية من  
 الرمل ، والجمع : أدعاص . وأراد : مثرها مكفول بمن أعفر أي مدار حواليه ،  
 أخذه من الكفيل : وهو الكساء يديره الرجل حول سنام بعيره ثم يركبه . وقال  
 أبو عمرو : شبه منها بمن الأعفر في أسنائه . والأعفر : الظبي . ومكفول :  
 متربب ، من قول الله عز وجل "وكفلها زكرياً" .

(كأنا ناط سلسيها اذا أنصرفت مطوق من طباء الأدم مكحول)

قال ابن الأعرابي : سلس — بالفتح — هو القرط ، شبه عنقها بعنق الظبي  
 في طولها . وقال الأصمعي : الطباء ثلاثة أضرب : فالآرام : البيض الخوالص .  
 والعوايج : الطوال الأعناق وهي الأدم ، وفي ظهورها جدتان مسكيتان<sup>(٢)</sup> ، في أعينها  
 سواد سائل إلى حدودها . والعفر : القصيرة الأعناق وهو بياض تملوه حمرة ،  
 وهي أضعف الطباء عدواً . وليس يطمع الفهد في الأدم لسرعته . والآرام تسكن  
 الرمال ، والأدم تسكن الجبال ، والعفر تسكن القفار .

(١) في نسخة "وتبدل" . (٢) الجدة : الخطة في النهار تخاف لونه .

﴿تَجْرِي السَّوَاكُ عَلَى عَذْبٍ مُقْبَلُهُ كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ﴾  
 قال الأصمعي : تُتَخَذُ الْمَسَاوِيكُ مِنَ الْبَشَامِ وَالْأَرَاكِ وَالضَّرْوِ : وَهُوَ شَجَرُ حَبَّةِ  
 الْخَضِرَاءِ ، وَالْعُتْمُ : الزَّيْتُونُ ، وَالْإِسْحَلُ <sup>(١)</sup> أَيْضًا . وَأُنْشِدَ لِلنَّابِغَةِ :  
 تَسْتَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ «بِرَاقِشٍ» <sup>(٢)</sup> أَوْ «هَيْلَانَ» <sup>(٣)</sup> أَوْ نَاضِرٍ مِنْ الْعُتْمِ <sup>(٤)</sup>  
 وَقَوْلُهُ : مُنْهَلٌ ، يَعْنِي الشَّجَرُ ، سَقَى الرَّاحَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، شَبَّهَ طَيْبَ نَكْهَتِهَا  
 بِرَائِحَةِ الْحَمْرِ .

﴿وَلِلْهَمُومِ قَرَى عِنْدِي أَعْجَلُهُ إِذَا تَوَرَّطَ فِي النَّوْمِ الْمَكَاسِيلُ﴾  
 تَوَرَّطَ : وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ ، أَيْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهُ .  
 ﴿تَفْرِيجُهُنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ يَحْفِزُهُ حَذْفُ الزَّمَاعِ وَجَسْرَاتُ مَرَاقِيلُ﴾  
 تَفْرِيجُهُنَّ : تَفْرِيجُ الْهَمُومِ . يَحْفِزُ : يَدْفَعُ وَيُسْتَحِثُّ . حَذْفُ الزَّمَاعِ : جَذْ  
 الزَّمَاعِ ، وَالزَّمَاعُ : الرَّأْيُ . وَالْجَسْرَةُ : النَّافَةُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ ، وَيُقَالُ : الْمَاضِيَةُ ،  
 يَجْسُرُ : يَمِضِي . الْمَرَاقِيلُ : الْإِرْقَالُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ : تَنْفُضُ رُءُوسَهَا وَتَضْرِبُ  
 مَشَافِرَهَا ، وَيَرْتَفِعُ عَنِ الذَّمِيلِ <sup>(٥)</sup> .

﴿يَحْدُو أَوَائِلَهَا رُحٌّ يَمَانِيَّةٌ قَدْ شَاعَ فِيهِنَّ تَخْدِيمٌ وَتَنْعِيلٌ﴾  
 يَقُولُ : قَدْ رُقِّعَتْ وَتَقَطَّعَتْ نِعَالُهَا مَرَاتٍ . يَحْدُو : يَتَّبِعُ أَوَائِلَ هَذِهِ الْإِبِلِ رُحٌّ <sup>(٦)</sup>  
 وَاسِعَةٌ الْخَطَى . يَقُولُ : يَتَّبِعُ أَوَائِلَهَا أَوَاخِرُهَا لَيْسَ فِيهَا مِتَخَلِّفٌ . وَشَاعَ : كَثُرَ .  
 وَالتَّخْدِيمُ : أَنْ تَتَقَطَّعَ نِعَالُهَا لِطَوْلِ السَّفَرِ .

(١) الإِسْحَلُ : شَجَرِيَسْنَاكَ بِهِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَنَعَطُوا بِرَخَصٍ غَيْرِ شَيْءٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظُلَى أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحَلٍ

(٢) بِرَاقِشٍ : مَوْضِعٌ بِالْبَيْتِ . (٣) هَيْلَانٌ : حَى . (٤) وَرِدَى : «بَانِعٌ» .

(٥) الذَّمِيلُ : السَّرَالَيْنِ . (٦) الرِّجُّ جَمْعُ الْأَرْحِ وَهُوَ مَنْ لَا أَنْحَصَ لِقَدَمَيْهِ .

﴿زَيْنُ المَرَافِقِ عَنْ أَجْوَازِ مِلْتَمِمْ مِنْ طَىَّ "لَقْمَان" لَمْ تُظْلَمْ بِهِ الْجَوْلُ﴾

زَيْنُ المَرَافِقِ : يقول : قد بانت مرافقها عن آباطها وأرفاعها وصدورها أي تفتت<sup>(١)</sup> ،  
فليس بها حاز ، ولا ناكث<sup>(٢)</sup> ، ولا ضاغط<sup>(٣)</sup> ، ولا عرك<sup>(٤)</sup> ، ولا ماس<sup>(٥)</sup> ، ولا ماسح . قال ابن  
الأعرابي : أما العرك : فضغط المرفق الإبط حتى يجرح الجلد ويدميه حتى يرهل  
ويتسع فذلك العرك ، وهو أشد من الضاغط ، فإذا مسح المرفق الإبط فهو ماسح ،  
وإذا حزح<sup>(٦)</sup> المرفق في باطن الذراع فهو حاز ، فإذا أصابها حاز خفيف فهو ماس ،  
وإذا جرح المرفق في الإبط جرحا خفيفا فهو ناكث . والأجواز : الأوساط ، واحدها :  
جَوْز . ومِلْتَمِمْ : أراد خلقا موثقا كالآبار المزبورة<sup>(٧)</sup> الحجارة . من طَىَّ لقمان : أي هي  
قديمة . جَوْل البئر : الصخرة التي يقع عليها طى البئر . لم تُظْلَمْ ، يقول : لم يوضع  
هذا الظلم على الجول — وهو غير محتمل له — ، وأصل الظلم : وضع الشيء في غير  
موضعه .

﴿كَأَنَّمَا شَكُّ الْخِيَا — إِذَا رَجَفَتْ هَامَاتُنَّ وَشَمَّرْنَ — الْبَرَاطِيلُ﴾<sup>(٨)</sup>

الشك : أصول الألقى . إذا رجفت : إذا اضطربت في سيرها . وشمرن : أسرعن .  
والبراطيل : الواحد برطيل وهو حجر مستطيل على قدر الذراع ، فشبهه خدودها به  
وأراد : كأنها يسباط الألقى غير رهلات ، وهو من علامة النجاة ، كما قال  
الشاعر :

وَكأَنَّمَا مِنْهَا أَمَا مَ الحَاجِبِينَ قَدُومُ

(١) أرفع : جمع رفع وهو أصل الفخذ من باطن . (٢) الضاغط : انفتاح الإبط أو ورم  
الكيس يضغط أي يضيقه ويدميه . (٣) العرك : حز الجنب بالمرفق . (٤) المزبورة :  
المطوية بالحجارة . (٥) الألقى : جمع لحي — بفتح اللام وسكون الحاء — : العظم تبت عليه  
الأسنان .

﴿حُمُّ الْمَأْقَى عَلَى تَهْجِيحِ أَعْيُنِهَا إِذَا سَمَوْنَ فِي الْآذَانِ تَأْلِيلُ﴾  
 حُمُّ: سُودٌ: وَالتَّهْجِيحُ: الْغَوُورُ، يُقَالُ: هَجَّجْتُ عَيْنَهُ، وَهَجَّجْتُ عَيْنَهُ، وَقَدَّحْتُ عَيْنَهُ فَهِيَ مَقْدَحَةٌ، وَالْأَسْمُ: الْقُدُوحُ، وَيُقَالُ: هَجَّتْ عَيْنُهُ، وَخَوَّصَتْ عَيْنُهُ، وَقَدَّحْتُ عَيْنَهُ، وَنَفَنَنْفْتُ عَيْنَهُ، وَدَنَنْفْتُ عَيْنَهُ، فَهِيَ مَدَنَّةٌ إِذَا غَارَتْ وَدَخَلَتْ. وَسَمَوْنَ: ارْتَفَعْنَ فِي السَّيْرِ. يَقُولُ: هِيَ وَإِنْ كَانَتْ عَيُونُهَا غَائِرَةً، فَإِنَّهَا لَمْ تُتَغَيَّرْ كُلُّ التَّغْيِيرِ لِلتَّعَبِ. وَالتَّأْلِيلُ: التَّحْدِيدُ، أَخَذَهُ مِنَ الْأَلَّةِ وَهِيَ الْحَرْبَةُ، وَتَحْدِيدُ الْآذَانِ مِنَ النَّجَابَةِ.

﴿حَتَّى إِذَا مَتَعْتُ وَالشَّمْسُ حَامِيَةً مَدَّتْ سَوَالِفَهَا الصُّهْبُ الْهَرَاجِيلُ﴾  
 مَتَعْتُ: أَرْتَفَعْتُ، أَرَادَ: مَتَعْتُ الشَّمْسُ — وَالْوَاوُ مَقْحَمَةٌ لَا مَوْضِعَ لَهَا — وَأَنْشُدُ:

دَخَلْتُ عَلَى "مُعَاوِيَةَ" بْنِ "حَرْبٍ" ... .. وَقَدْ يَنْسُتُ مِنَ الدَّخُولِ<sup>(١)</sup>  
 وَمَدَّتْ سَوَالِفَهَا: أَيْ أَنْكَشَتْ فِي سِيرِهَا وَهَزَّتْ رِءُوسَهَا، وَهَذَا وَقْتُ تَكْسَلُ فِيهِ الْإِبِلُ، لِأَنَّهُمَا قَدْ سَارَتْ لَيْلَتًا، فَيَقُولُ: هِيَ نَشِيطَةٌ لَمْ تُتَكَسَّرْ لِسُرَى اللَّيْلِ. وَالسَّالِفَةُ: صَفْحَةُ الْعُنُقِ. وَالصُّهْبُ فِي أَلْوَانِهَا، وَالصُّهْبَةُ بَيَاضُ أَعْلَاهُ حَمْرَةٌ. وَالْهَرَاجِيلُ: الطُّوَالُ، وَمِثْلُهُ: الْهَرَاجِيبُ.

﴿وَالْأَلُّ يَعِصِبُ أَطْرَافَ الصُّوَى، فَلَهَا مِنْهُ إِذَا لَمْ تَسْرِ فِيهِ سَرَابِيلُ﴾  
 يَعِصِبُ: يَسْتَدِيرُ. وَالصُّوَى: الْأَعْلَامُ، الْوَاحِدَةُ: صُوءَةٌ. يَقُولُ: فِي قَفِيرٍ، فَإِذَا وَقَفْتُ أَلْبَسَهَا السَّرَابُ، وَإِذَا سَارَتْ أَنْخَسَرَ عَنْهَا.<sup>(٢)</sup>

﴿وَأَعَصُوصَبَتْ فِتْدَانِي مِنْ مَنَاكِبِهَا كَمَا تَقَاذَفَتْ الْخُرُجُ الْمَجَافِيلُ﴾

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَهُ \* وَكَانَتْ وَقَدْ يَنْسُتُ مِنَ الدَّخُولِ \* وَالْمُرَادُ: أَنْ الْوَاوُ فِي قَوْلِهِ "وَقَدْ"

مَقْحَمَةٌ لَا مَوْضِعَ لَهَا. (٢) انْخَسَرَ: انْكَشَفَ.

اعصرو صبت : اجتمعت . يقول : أصطفئت تتبارى في السير، فدنا منكب  
 بعضها من بعض، وتقاذفت : ترامت في سيرها . والخرج : جماعة خرجاء، والذكر :  
 أخرج ، والخرجاء : النعامة فيها بياض وسواد . والمجافيل : السراع .  
 (١) (٢) (٣)  
 ﴿إذا الفلاة تلتقت جواشئها وفي الأداوى عن الأخراب تسويل﴾  
 الفلاة : القفر التي بعد ماؤها، وإن كان فيها جبال، كأنها قلته أى نحتته .  
 وجواشئها : صدورها . يقول : إذا صارت في أواسطها أمرعت . والأخراب ،  
 واحدتها : خربة وهي معروفة .  
 ﴿فاست بأذرعها الغول الذي طلبت والماء في سدفيات الليل منهول﴾  
 (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩)  
 ﴿فناشحو قليلاً من مسومة من آجن ركضت فيه العدائيل﴾

- (١) الأداوى . جمع إداوة وهي إناء صغير من جلد . (٢) الأخراب : جمع خربة وهي  
 عروة المزادة . (٣) التسويل : قلة الماء في المزادة . (٤) الغول : كل ما أهلك  
 وغال . (٥) السدفة : الظلة ، ومنهول : مشروب . (٦) الناشح : الشارب دون الرى .  
 (٧) كذا رواية اللسان ، وفي الأصل "مسومة" ولعلها محرفة . (٨) الآجن : المتغير الطعم  
 واللون . (٩) العدائيل : الضفادع ، واحدها : تدمول .

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٥/١٥٣٨

---

I.S.B.N. 977-18-0002-7